

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

المدارس القرآنية ودورها في إكتساب مهارات التواصل اللغوي

تلاميذ السنة الثالثة الثانوي -أتموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

الدكتور يوسف بكوش

إعداد الطالبة:

- بوركة بختة

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا وممتحنا

جامعة غليزان

جامعة غليزان

جامعة غليزان

1- أ/ الدكتور محمد بوقفحة

2- أ/ الدكتور يوسف بكوش

3- أ/ الدكتور عدة مجد

السنة الجامعية

1445-1446هـ

2024-2025م



{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤}

[سورة العلق: 1-5]

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هداني إلى طريق العلم ويسر اموري وشرح صدري وفتح لي أبواب الخير وأمدني بالعون والصبر

والعزيمة، ومصادقا لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لم يشكر الله". ومن هذا المنبر

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الاستاذ المشرف الدكتور "يوسف بكوش" الذي رافقنا في انجاز هذا العمل

ولم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، فكان نعم السند والعون الذي اثار لنا طريق العمل والبحث راجين

من المولى عز وجل ان يسدد خطاه ويجزيه الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وكل الطاقم الاداري للقسم، فجزاهم الله عنا كل

خير.

إهداء

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليا بنعمة العقل والدين – القائل في محكم التنزيل "وفق كل ذي علم عليم"
(سورة يوسف الآية 76).

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى الحمد لله على التمام وحسن الختام، الحمد لله
الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولاً إبتذت بطموح وانتهت بنجاح ثم الى كل من وقف معي لإتمام
مسيرتي الدراسية دمت لي سنداً لا عمر له، بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى النور الذي أنار دربي
والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعد لي سلام النجاح التي من أحمل اسمه
بكل فخر والى من كلله الله بالهبة والوقار. إلى من حصد الأشواك عن دربي النجاح ليمهد لي طريق العلم
لطالما عاهدته بهذا النجاح هاأنا أتممت وعدي وأهديته إليك "أبي العزيز"

إلى من علمتني الاخلاق قبل الحروف إلى الجسر الصاعد بي الى الجنة إلى معنى الحنان والتفاني الى بسمه الحياة
وسر الوجود الى من تحملت كل لحظة الام مررت بها "أمي الحبية"

الى ملهمي نجاحي من ساندني بكل حب عند ضعف إلى من شاركوني طفولتي وأحبوني بصدق وإخلاص
سندي والكثف الذي أسندته عليه لطالما كانوا الظل لهذا النجاح أخوتي إلى (أحمد وبرابح)

أخواتي مريم ، سمية، حسنة).

وأحب أن أختم الإهداء إلى أصحاب الفضل العظيم صديقات الرحلة والنجاح إلى من وقفوا بجاني كلما
أوشكت أن أتعثر صديقاتي (حياة-سهيلة-إيمان-كرمة -شهيناز).

مقدمة

مقدمة:

تعد التربية والتعليم مقاييسا هامة لتنمية وتطوير المجتمعات في مختلف جوانب الحياة، باعتبارهما معيارين من المعايير الهامة والأساسية التي تتحكم في نهضة الشعوب والمجتمعات فكريا وعلميا، ثقافيا - وسبب في بقائها وعلو شأنها بين الأمم، إذ تم التركيز عليهما منذ نشأة الفرد من خلال تهيئة وتحسين الإمكانيات والمؤسسات والبرامج والمناهج الدراسية، لأن الفرد من خلال حياته يمر بعدة مراحل مختلفة لكل مرحلة منها تأثير عليه، وتذكر من بينها المدارس القرآنية التي تعتبر لبنة أساسية في حياة الشعب الجزائري منذ الأزل. فهي فضاء يجمع بين التربية والتعليم وبين تلقين القرآن الكريم وتدارسه وتعليم قواعد اللغة العربية، وتنمية المهارات الفكرية والتواصلية المختلفة، وهنا يتجلى الدور التربوي تؤديه المدارس القرآنية من نطق صحيح وفصاحة اللسان، وتنمية قدرة التواصل عند المتعلم فهي تربي وتوسع مدارك المتعلم الى جانب ما يناله من أجر وثواب.

ومن هنا كان إختيارنا لهذا الموضوع الممثل في المدارس القرآنية ودورها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي عند تلاميذ سنة ثالثة ثانوي " لأسباب ذاتية وموضوعية جعلتنا نغوص فيه ونذكر خفاياه. ويمكن الأسباب الذاتية في ولوعنا بالدراسات القرآنية من جهة ولأننا متطوعين في التدريس في المدارس القرآنية من جهة أخرى وحب الاطلاع على الدور الذي تقدمه المدرسة القرآنية للمعلم والمتعلم كونهما يشتركان في العملية التعليمية، أما الأسباب الموضوعية تكمن في: لأن الدراسة تخرج ضمن الحقل المعرفي للسانيات التطبيقية الأمر الذي ساعدنا في اختيار هذا الموضوع محاولين إبراز ما يمكن أن تقدمه مثل هذه المدارس في الحفاظ على المتعلم من الضياع وتعليمه القرآن الكريم وتلقينه القيم الاخلاقية والعمل على معرفة البرامج والطرائق المستعملة في هذه المدارس ومن فاعليتها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي لمعالجتنا لهذا الموضوع وضعنا ثلاثة من الأهداف سعينا جاهدين لتحقيقها، وتمثلت في معادلة التعرف على مدى مساهمة المدرسة القرآنية في اكساب المتعلم المهارات اللغوية ومن دورها في تحقيق التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم ومن هنا انطلقنا من فرضية رئيسية مفادها وجود علاقة طردية بين المدارس القرآنية وتنمية المهارات الاداء اللغوي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي وتندرج ضمن هذه الفرضية فرضيات جزئية تمثل في:

- 1- يؤثر سن متدربي المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الأداء الكلامي في دراسة الثانوية.
- 2- يعتبر جنس طالب المدرسة القرآنية عامل أساسي في تطوير الأداء اللغوي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.
- 3- تمثل البيئة محورا هاما لطالب المدرسة القرآنية في تنمية مهاراته اللغوية .

ولتحليل هذه الفرضيات يمكن صياغة إشكالية بحثنا على النحو التالي:

- ✓ ما هي طبيعة المدرسة القرآنية وأنماط التدريس التي تقدمها ؟
- ✓ وما هي المهارات اللغوية التي يكتسبها متعلم المدرسة القرآنية ؟
- ✓ كيف تؤثر المدرسة القرآنية في تنمية الاداء اللغوي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

ولمناقشة هذه الاشكالية اقترحنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها استقراءها ومناقشة نتائجها من جهة ولأنه يتناسب مع بحثنا الموسوم بالمدارس القرآنية ودورها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي من جهة أخرى.

ويندرج ضمن أداة الدراسة خطة مبينة على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة -أما المقدمة فمهدنا من خلال هذا الموضوع وأبرزنا قيمته العلمية وما الذي سيضيفه في البحث العلمي مبرزين من خلالهما الخطوات المنهجية والإجرائية لإنجاز هذا البحث العلمي. أما المدخل فوسمناه بمسارات وتجارب المدرسة القرآنية في الجزائر أخذنا فيه نظرة عامة عن واقع المدرسة القرآنية في الجزائر عبر مراحلها. أما الفصل الأول فعنوانه "بماهية المدرسة القرآنية تطرقنا فيه الى التعريف بالمدرسة القرآنية ونشأتها ووظائفها وأهميتها وأساليب تحفيظ وتعليم القرآن الكريم أما الفصل الثاني فعنوانه "بمهارات التواصل اللغوي المكتسبة من المدارس القرآنية تطرقنا فيه الى التعريف بمهارة التواصل اللغوي وأنواع المهارة وطرائق اكتسابها. وخصص أيضا للدراسة الميدانية من خلال إستمارة استبيان - موجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي وأساتذة اللغة العربية ومعلمي والمدارس القرآنية من أجل الوصول الى نتائج تطمع اليها هذه الدراسة.

أما الخاتمة فحصرنا فيها أهم النتائج المتوخاه من بين الدراسة والتحليل السايقين من بين الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة تذكر من بينها، على سبيل المثال لا الحصر:

أ-دراسة المذكرة تخرج النيل شهادة الماستر سنة 2022م-2023م بعنوان المدرسة القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لمهيدي أمينة، إنطلقت من إشكالية: مادور المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية؟ ووصلت الى أن المدرسة القرآنية والقرآن الكريم اثر بالغ في تنمية المهارات اللغوية من خلال تقويم سلوك المتعلمين وتدريبهم على أسلوب القرآن الكريم - الخ .

ب- دراسة المذكرة تخرج النيل شهادة الماستر سنة 2021م-2022م بعنوان دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين - الطور الابتدائي أنموذجا - للعسل سلمى - إنطلقت من إشكالية ماهو دور المدرسة

القرآنية في تنمية الاداء اللغوي للمتعلمين ؟ ووصلت الى أن المدرسة القرآنية دور هام في تنمية الاداء اللغوي للمتعلمين الطور الابتدائي وهي مرحلة تمهيدية تساعد الطفل على تعلم واكتساب عدة معارف وأن المدرسة القرآنية أهم ما يتعلم منه الطفل في بناء شخصيته.

ومن المصادر والمراجع التي كانت خير عون لنا ومثلت الدعامة النظرية لبحثنا نذكر منها: تاريخ الجزائر الثقافي " لأبو القاسم سعد الله- وزوايا العلم والقراءة في الجزائر لمحمد نسب" وعوامل نجاح التعليم القرآني للصغار "المهدي دهم" والمدارس القرآنية في الحضرة الإسلامية -لراغب السرجاني -.

ومن الصعوبات التي اعترضت سبيلنا إلى إنجاز هذا البحث ولا سيما الدراسة الميدانية التي قمنا بها وبالأخص المدرسة القرآنية ببلدية الحمادية والثانوية الواقعة بجديوية، تمثلت صعوبة جمة في عدم تعاون بين الجامعة ومديري هذه المدارس لإنجاز عملنا الميداني المتمثل في الاستبانة والمقابلة بحجة الحصول على ترخيص من الجهات الوصية أولاً. وهذا ما صعب علينا الدراسة الميدانية.

وفيه الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير الى أستاذي المشرف الدكتور " يوسف بكوش" الذي كان نعم السند والاعون الذي أنار لنا طريق العمل والبحث، والذي لم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته جزاه الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة. وأيضا نشكر لجنة المناقشة مسبقا لقبولها مناقشة بحثنا هذا.

مدخل

المدرسة القرآنية في الجزائر: مسارات وتجارب

مدخل: المدرسة القرآنية في الجزائر: مسارات وتجارب:

- التعليم القرآني سمة من سمات المجتمعات الإسلامية منذ فجر الإسلام الى اليوم، وقد شاهد صوراً وأنماطاً وأشكالاً متعددة أرجاء العالم الإسلامي مشرقه ومغربيه. وكان في ذلك يتفاعل مع حضارات الشعوب والبلدان والامواضع الدينية والثقافية التي تحكمها وتعيش في كنفها. بتغير الزمان والمكان¹.

-تعدّ المدرسة القرآنية في الجزائر مؤسسة تعليمية عربية لها تاريخ طويل وأثر عميق في تشكيل الوعي الديني والثقافي للمجتمع الجزائري، تنوع مسارات وتجارب هذه المدارس وتتطور عبر الزمن مع تغير الظروف الاجتماعية والثقافية. وتنوعت عناية الجزائريين بالقرآن الكريم وتعليمه عن طريق الهدم الغير محدود لها. إرتبطت حركة التعليم بالجزائر منذ البدايات الاولى بتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم في مؤسسات خاصة تشرف عليها السلطة الحاكمة أحيانا ويتولى في تسيرها وتموينها في غالب الاوقات أهل الخير ابناء المنطقة وتتسبب في غالب الأحيان إلى الزوايا ورجال الدين - وقد عرفت الظاهرة التعليمية حقلا خصبا لدراسة اللغة العربية وطرق تدريس في الجزائر القائمة أصلا على التلقين والحفظ والتكرار منهجاً ييداغوجيا اعتمدته معلم القرآن وهذا ما أكدته كل الأبحاث المعاصرة وبالاعتماد على التربية المستمدة من الدراسات النظرية والتطبيقية والتي تفسر فعل الله التدريس الكلاسيكي وأهميته في تكوين ملكة الحفظ لدى الطفل وللحفاظ على نقل النص القرآني من التلف والتخريف.

- لذا كان لدخول القرآن الكريم ابن الجزائر على يد الفاتحين الأولين بقيادة عقبة بن نافع وتلقاه سكان الجزائر بالقول والحفظ وأخذه جيل من جيل كاملا غير منقوص، فتعلمه الصبيان حسب الطريقة التي تلقوه بها، وقد كانت من البدايات الأولى للفتوحات الإسلامية مؤسسات خاصة سعة للمحافظة على وجود استمرارية التعليم القرآني. وفقا قواعد والاحكام وعملت على نقله عبر الأجيال. وقد شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من = الكتاتيب والمساجد والرباطات والمكتتبات العمومية والخاصة.

¹ - قاسم الشيخ بلحاج، ندوة التعليم الإسلامي في افريقيا، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية بالتضامن مع إتحاد الجامعات الإسلامية في افريقيا - المجلد الأول، سنة 2019م، ص 120.

لقد ظهر التعليم القرآني بهذه الصورة قبل أواخر القرن الاول للهجرة في عهد الخليفة هـد الخليفة عمر بن عبد العزيز، ويقول ابن خلدون أن الصحابة والتابعون هم أوائل المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر¹.

تعتبر التعليم (الكتاتيب) في الجزائر كان بدائيا بسيطا حيث يعتمد معلم القرآن الكريم إلى تحفيظ الأطفال القرآن الكريم من المصحف وكتابته في اللوحة دون أخطاء إملائية معتمداً على القراءة والكتابة، حيث أن التعليم الكتاب كان في معظمه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعرفة على الكتاتيب منذ عدة قرون حيث كان يقتصر على تحفيظ القرآن وحده وتلاوته من الذاكرة من أوله إلى آخره دون شرح بمفرداته ولا تحليل لمعانية، أو تفسير لمقاصده الدينية والاخلاقية والاجتماعية والتربوية².

وكان يعتبر كتعليم أساسي يكفي به فقط والقليل الذي كان يكمل دراسته في خارج المنطقة أو البلد. وكل هذا كانت فرنسا قد سجلته من الأساسيات التي جمعتها خلال الدراسات الانثروبولوجيا التي قامت بها قبل احتلالها لنا.

ومع بداية دخولها للجزائر بدأت في دراسة وضع التعليم القرآني بها ورأت أنه تعليم قاعدي تبنى عليه المجتمعات كما كانت هذه الدراسات ترى أن حفظ القرآن نوعاً من العبادة فقط كالصلاة وسعت لمنعهما للآتين على الجزائريين، أما من الناحية التاريخية ففرنسا من دخولها لأرض الوطن كان مصير المدارس القرآنية (الكتاتيب) في المدن أن إستولت عليها فرنسا وأخذتها من الجزائريين كالجزائر وقسنطينة وغيرهم من المدن الكبرى حيث أن كان بالجزائر أكثر من مائة مدرسة قرآنية عن الاحتلال غير أن مصيرها كان الهدم أو التحويل عن الغرض الاصلي بجعلها مخازن ودكاكين، أو إعطائها إلى جمعيات فرنسية³.

وفي سنة 1854 أنه لم يتبقى من مائة مدرسة إلى النصف وإن الاستلاء على الاوقاف وهم المدارس وإفقار المؤدبين وهجرة العلماء دهورت حالة التعليم القرآني في مدينة الجزائر، رغم إصرار الأباء على حماية أبنائهم وكانت خطة الفرنسيين هي القضاء على هذا التعليم، يقول "موتريل" أن هدف هذه الكتاتيب هو تحفيظ القرآن

¹ - ينظر عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية بندرومة 1971، ديوان المطبوعات الجامعية والتربوية، الجزائر، 1983، ص 13

² - رابح تركي: التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981. ط2، ص 230

³ - ينظر كمال قدة: القراءة والافراد في العصر الحديث، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف: العدد 5 - سبتمبر - أكتوبر 2015، ص 28.

للأطفال ولكن هذا الهدف فلما حصل ذلك الفقر يمنع كثيرا من الآباء، من توفير أجرة المعلم البسيطة . ويجعلهم يسحبون أبنائهم من المدرسة¹.

أما في المناطق النائية والارياف فقد استمرت الكتاتيب على أداء وظيفتها في مقاومة عنيدة، ويقول بيلمار الإسكندر" عن موقف الامير عبد القادر في التعليم، لقد جعل في التعليم القرآني مهمة سلطاناً ومسلماً كما جعل من مهامه الاساسية رفع شان الدين والعلم، ولكي ينتعش الدين الذي يحارب به الفرنسيين .

والتعليم القرآني خلال الفترة الاستعمارية 1962-1983 كان يتم في الغالب في الكتاب يقوم على تحفيظ القرآن الكريم حفيظا جيدا وقد كان لهذا الأخير دوراً هاماً في نشر القراءة والكتابة باللغة العربية. والعمل على تقوية الشخصية والوحدة الوطنية.

وبعد الاستقلال حاولت الدولة الجزائرية التكفل بهذا التعليم من سنة 1967 محدثة مكافآت لكل من يحفظ القرآن الكريم مشجعة هذا التعليم عين وزارة الاوقاف في ذلك الوقت. وفي السبعينيات إثر إجراءات توحيد التعليم استحدثت ويشكل رسمي وظيفة معلم القرآن وتم تجسيده في الثمانيات فعليا بجانبه الهيكلي والبشري ثم بعدها وفي التسعينيات استحدثت إطار التفتيش في التعليم القرآني ومتابعة هذا النوح من التعليم بالمساجد وبالمدارس القرآنية والكتاتيب². ولأن التعليم القرآني ساهم في تقوية النظام التربوي وحفظه منذ البداية من التفرس والتغريب حافظو خريجو التعليم القرآني لهذه الكتاتيب القرآنية على عروية التعليم محطمين على الاستعمار فرصه بالقائه في مدارسنا بافكاره ومناهجه التي لا تتفق ومبادئنا الاسلامية الأصلية وإيماننا من الدولة الجزائرية ، بمنزلة القرآن ومدارسه في الحفاظ على الهوية الوطنية والشخصية الجزائرية³.

وإنطلاقاً من تلك الفترة دخلت الجزائر المستقلة على عهد جديد من الاستراتيجيات التربوية وأدخلة عديد التعديلات على المناهج التربوية التي كانت في عهد الاستعمار فقد شمل التعديل كل من: برامجها ومحتوياتها

1- أبو القاسم سعد الله -تاريخ الجزائر الثقافي 1830 - 1954 - دار المغرب الاسلامي، ج1، الطبعة 1، بيروت لبنان ،ص36.

2- اعضاء مديرية الرشاد النسبي التعليم القرآني الواقع والافاق، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر 1993، ص3.

3- نصر سلمان المدرسة القرآنية وأثرها فعال في تقوية النظام التربوي، الاسبوع الوطني الثاني للقرآن الكريم، وفندق السقي: 2001 - ص5.

وكذلك طرق التدريس، لذلك لاحظنا أن المدرسة القرآنية واصلت مسيرتها بتنظيم محكم أكثر مما كانت عليه في بدايتها¹.

وفي السنوات الأخيرة عملت الدولة على تعزيز التعليم القرآني وجعله من اهتماماتها والعناية بالقرآن الكريم وتطوير التعليم فيه، فأحدثت مؤخراً أسلاك مفتشي التعليم القرآني لمراقبة هذا القطاع وإنعاشه وإحياءه، وكذا من بين مظاهر اهتمام بالقرآن إقامة تظاهرات واحتفالات و مسابقات وتخصيص الجوائز التحفيزية لتشجيع الحفظ، وكذا تشجيع زيادة توسع التعليم القرآني ليست كل الفئات العمرية وخصوصاً صغار للأطفال لماله من نتائج وآثار باهرة فنجد من بين هذه المسابقات إحداث جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم منذ الاستقلال والدولة تولي اهتمامها بالتعليم القرآني لكل الفئات العمرية بالأخص صغار اطفال².

- يرجع الاهتمام المسجد يتربية الطفل إلى زمن قيام غير أن المؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونيا في المراسم التنفيذية الجزائرية إلا سنة 1991، رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسر جزائرية كثيرة آمنت بأهميتها، فالمرسوم التنفيذي رقم 81-91 الصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية عمل مادته الخامسة نص على إتاحة الفرصة المدرسة القرآنية بالاهتمام بشريحة الأطفال ما قبل التمدرس وذلك لأهداف محددة وهي³:

- تعليم طفل ما تيسر من القرآن الكريم كتابة وقراءة ومع الإداء السليم والفهم الصحيح.
- تعليم الاطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.
- تلقين الأطفال مختارات من الاحاديث النبوية الشريفة ذات صلة الودادقة بتنظيم الحياة وتقييم السلوك والإعتناء بالناشئة خلال مراحل تكوينها ولا سيما المرحلة التحضيرية لتواصل القيم الدينية عبر الأجيال.

1- بوخييط سليمة، بوزويقة نصيرة : مقومات المدرسة القرآنية كمؤسسة للتعليم التحضيري في الجزائر، مقال نشر في كتاب جماعي حول التعليم التحضيري في الجزائر بين المماليات المحلية والمقاربات العالمية نسق حليلة شريقي جامعة محمد بوضياف المسيلة :كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مكتبة نواصي للطباعة، المسيلة الجزائر، ماي 2019، 397.

2- ويرق دحمان، دور المدرسة القرآنية دراسة ميدانية بمدينة الحلقة المذكورة تخرج لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تخصص علوم اجتماع تحت إشراف الدكتور إبراهيم الطاهر، 2011-2012، ص22.

3- أنظر الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد 17 مارس 2002 ص23.

الفصل الأول: " ماهية المدرسة القرآنية ووظائفها وأهدافها"

- المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية
- المبحث الثاني: نشأة المدرسة القرآنية
- المبحث الثالث: وظائف المدرسة القرآنية
- المبحث الرابع: أهداف وأهمية المدرسة القرآنية.
- المبحث الخامس: طرائق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث السادس: الوسائل والأدوات المستخدمة في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم.
- خلاصة الفصل الأول.

تمهيد:

تعد المدرسة القرآنية هي الحاضنة الأولى للطفل فهي مؤسسة دينية تربوية اجتماعية، فهي تقوم بدور فعال وبارز قديما وحديثا المجتمع العربي الإسلامي الجزائري من خلال محافظتها من الهوية الإسلامية، والتعليم فيها سار وفقا هدف تربيوي ديني ومزال بذلك بمختلف الوسائل والوظائف التي تقوم عليها. وهي يقوم تعد من أقدم المؤسسات التعليمية في الإسلام.

المبحث الأول: مفهوم المدرسة القرآنية

1- مفهوم المدرسة:

أ- لغة: المدرسة : من "درس الشيء والدرس يَدْرُسُ دُرْسًا : عفا، و الدرس أو الدارس والدرس الطريق الخفي . و دَرَسَ أي الله بكثرة القراءة حتى حرف يحفظه علي. المدارسُ والمدرس: الموضوع الذي يدرس فيه، والمدرِسُ : الكِتَابُ، المدرس الذي قرأ الكُتُب ودرسها، المدرس: البيت الذين يدرسون فيه¹.

وجاء فيها معجم الوسيط "المدرسة" من دَرَسَ يَدْرُسُ: دَرَسَ الشيء بمعنى طحنة وجزءه، درس الدرس، جزؤه وسهل ويسهل ويسر تعلمه.

درس الكتاب يدرسه دراسة بمعنى قرأه، وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه. والمدرسة مكان الدرس والتعليم، يقال هو من مدرسة فلان، على رأيه، ومن هبه مجمع مدارس².

ب - اصطلاحا:

"المدرسة هي فضاء تربوي وتعلمي، وأداة للحفاظ على الهوية والتراث ونقله من جيل الى آخر وأساس من أسس التنمية والتطور وتقدم المجتمعات الانسانية"³.

ومن ثمة فإن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تربوية وتعدّ إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع - تتولى تنشئة الأبناء والعمل على قدراتهم ومهاراتهم فيه جميع الميادين.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمي، بيروت لبنان ط1، مجلة 4، 2005، ص189-190.

² - ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط1، ج1، 1979، ص280-279.

³ - جميل حمداوي، سيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان المملكة المغربية، ط1، سنة 2018، ص51.

2 - مفهوم القرآن :

أ - لغة:

- جاء في لسان العرب: "قرأ: القرآن": التنزيل العزيز، وإنما قدم على أبسط من شرحه. قرأ يقرأه ويقروءه، الأخيرة عن الزجاج ما هو قرءًا وقراءة وقرآنا الأولى عن اللحياني، فهو مقروء¹.

وجاء في معجم العين " وقرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه هكذا يقال: ولا يقال: قرأت إلا ما نظرت فيه من شع أو حديث².

ب - إصطلاحاً:

القرآن هو اللفظ العربي المعجز الموحى إلى محمد عليه الصلاة والتسليم، وهو المنقول بالتواتر المكتوب في المصحف والمتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، المشتمل على مائة وأربعة عشر سورة (114) وستة آلاف ومائتان وستة وثلاثون آية (6236)³.

"هو الكتاب المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من لدن الله دليل على صدقه في دعواه الرسالة وتبيننا لكل شيء ودستور للمسلمين في حياتهم الدنيوية والأخروية وهدى ورحمة للعالمين"⁴

إذن من خلال ما سبق القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على النبي (ص) متواتر بين الأمة. وأول سورة نزلت منه هي سورة العلق قوله تعالى: { أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) }⁵، مبدوء بسورة الفاتحة ومختوم بسورة الناس.

3 - مفهوم المدرسة القرآنية :

قبل الشروع في تعريف المدرسة القرآنية علينا أولاً التمييز بين الزوايا والمدرسة القرآنية:

¹ محمد بن مكرم ابن ابن منظور، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي بيروت ط1999،3،ص128.

² الفراهيدي ، كتاب العين : تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي ، دار الهلال (د،ط) ج 5 ،(د،ت)،ص204-205.

³ البغاء مصطفى ديب محي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، سوريا،ط2، سنة 1995، ص15.

⁴ عبد العظيم شرف الدين، أصول الفقه الإسلامي، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، (ر.ط)، دت، ص 02.

⁵ سورة العلق، الآية 1-4.

أ - تعريف الزاوية:

أ-1- لغة:

"فعل زوا الشيء يزويه زياً أي جمعه و قبضه. وأوى ما بين عينه أي جمعه." ¹

"والزاوية عند الشيخ "محمد بلعالم" من الفعل زوي أي جمع، لأن فيها تجتمع الصفوف والفقراء وطلبة العلم ويجمع فيها المال بطرق مشروعة قصد تمويلها وتسيير نظامها" ²

أ-2- إصطلاحاً:

فيطلق إسم الزاوية و يراد بها مأوى المتصوفين والفقراء و المسجد الجامع الذي لا منبر له، كما جاء في المعجم الوسيط، والزاوية مؤسسة دينية ذات طبيعة إجتماعية روحية³، وهي تختلف حسب الوظيفة والنشاط.

- إذن الزاوية هي مؤسسة إسلامية ذات طابع علمي وإجتماعي، وهي تعني المكان الذي يضم مدرسة ومسجدا لتحفيظ وتلقين القرآن وعلومه.

ب- تعريف المدرسة القرآنية:

ب-1- إصطلاحاً:

"المدرسة القرآنية هي مدرسة تعني بتحفيظ القرآن الكريم والآداب الإسلامية والمبادئ الأساسية للتعلم، وتعليم القرآن والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية البدنية كالعقائد وحفظ الأحاديث وأداء الصلوات وحسن الخلق" ⁴

¹- فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، 7-08 ديسمبر 2011 م ص 207.

²- محمد باي بلعالم: أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة، الملتقى الأول بأدرار، بأيام 1.2.3 ماي 2000 م ص 01.

³- محمد نسيب، زوايا العلم و القرآن في الجزائر، دار الفكر العربي بوزريعة، دط، ص 27.

⁴- بن شوقي بشري، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليلي المعلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسة البحوث والدراسات جامعة ريان عاشور الجلفة، المجلد 13-العدد1، 2022 ص 10. 11 .

- وعرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه "التاريخ الثقافي للجزائر" أنها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية¹

- "هي مؤسسة دينية تعليمية تحت وصايا وزير الشؤون الدينية والأوقاف تنشأ بقرار منه، وهناك مدارس خاصة بالبنين وأخرى خاصة بالبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم وتعليم الدين الإسلامي الحنيف، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة. للنشئ وتدرّس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية"²

- من خلال ما سبق نقول أن المدرسة القرآنية هي مكان وحجرة الدرس والتعليم وهي مؤسسة دينية تلحق بالمساجد، تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وإكتساب المتعلمين معارف دينية وأخلاقية.

المبحث الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

أ- نشأة المدرسة القرآنية عند المسلمين قديما:

- يعد التعليم بالمدرسة القرآنية قديماً جداً عند المسلمين لاسيما أنها اللبنة الأولى في بناء الحضارة الإسلامية. وظهر هذا التعليم في سنوات مبكرة من فجر الإسلام ويقال أن العرب عرفوه قبل الإسلام لكن على نطاق محدود، حيث كانت السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة أول محطة في التعليم بالمدراس القرآنية.³

- هذا يدعونا إلى القول أن الإسلام أعطى للمدارس القرآنية ومعلميها أهمية بالغة عند بزوغه وكشفه غطاء الجهل والظلال عن البشرية ولم يقتصر هذا النوع من التعليم على الصبيان فحسب بل تعداه إلى تعليم الكبار مبادئ المدرسة القرآنية والقراءة والكثير من أمور دينهم ودنياهم وهو ما تؤكد "رواية عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه" أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر جعل فداء بعض الأسرى ممن لا مال لهم أن يعلم الواحد منهم عشرة من الغلمان المدرسة القرآنية، فيخلي بذلك سبيله ولقد ذكر أنه في إحدى المرات جاء غلام لأمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟ فقال لها: ضربني معلمي⁴ وهنا يصدق قول الإمام البخاري رضي الله عنه حيث

¹- صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية جامعة تامنغاست العدد الخامس، 2014 ص 109.

²- مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية في إكتساب مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مجلة الآداب واللغات جامعة البليدة 02، المجلد 09، 2021 ص 13.

³- أحمد عينة وعبد العزيز راس مال، التطور التاريخي للمدرسة القرآنية، مجلة الأبحاث، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، المجلد 06 العدد 02 سنة 2021، ص 715.

⁴- راغب السرجاني: المدارس القرآنية في الحضارة الإسلامية، المجلد 1- القاهرة، مصر 2012، ص 10.

قال: "وقد تعلم أصحاب النبي في كبر سنهم" إضافة إلى هذا وبعد إطلاق فكرة التعليم الابتدائي وتعليم الكبار في العهد النبوي. وإستمر العمال في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى أصبح يطلق عليه اليوم "البرنامج الإلزامي لتعليم الكبار"، ويستدل على ذلك " أن أمير المؤمنين جعل في المدينة رجالا يفحصون المارة فمن وجدوه غير متعلم أخذوه إلى المدرسة القرآنية".

-ونظرا لقيمة العلم الإسلامي عظم شأنه وحرص على تعليمه وجعل له مراكز وأماكن للتعليم، ففي العصر الإسلامي الأول كانت أماكن التعليم تركز على المساجد والجوامع حيث كان الصغار يجلسون مع الكبار في حلقة المساجد للتعليم. لقد إرتبطت نشأة التعليم الإسلامي إرتباطا وثيقا بظهور الإسلام وبالإهتمام بدراسة القرآن الكريم كمصدر أساسي للمعرفة والتشريع الإسلامي وعليه ظهر منذ بداية فجر الإسلام معهدان تعليميان أساسيان هما المسجد والمدرسة القرآنية فأخذا على عاتقهما تعليم القرآن وفقه السنة وكذا غرس القيم الأخلاقية الدينية النبيلة للناشئة.¹

أ-نشأة المدرسة القرآنية في الجزائر:

-يعود تاريخ نشأة المدارس القرآنية في الجزائر إلى عصور قديمة حيث كانت هذه المدارس العمود الفقري للتعليم في المجتمع الجزائري قبل الإستعمار الفرنسي وإرتبطت هذه المدارس إرتباطا وثيقا بالمساجد والزوايا حيث كانت تقام فيها دروس القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية الأساسية."حرص أهل الجزائر بعد دخول الإسلام إلى بلادهم على يد عقبة بن نافع أن يتعلموا القرآن الكريم ويعلموه لأولادهم بنين وبنات مما ترتب عليه تعلم الدين وواجباته من فرائض وسنن وقواعد تعلم القرآن الكريم لتكوين افكار المسلمين وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف وبذلك إنتشرت الكتاتيب والزوايا والمساجد في كل بقعة دخلها الإسلام حتى أنه لم يخل منها حي من الأحياء ولا قرية من قرى ولا ريف من أرياف".²

وكانت للمدارس القرآنية جهود قبل ذلك في الدفاع عن حياة الجزائر في وجه الغزاة المعتدين. وكان لأبناء الجزائر من خريجي المدارس الحرة والكتاتيب القرآنية صفحات ناصعة أثناء الثورة التحريرية الكبرى، فكان منهم الجنود والقادة. إرتباط الجزائريين بالقرآن قديم، وحبهم له أصيل وذلك منذ أن دخل الإسلام أرض الجزائر، حيث تعزز

¹-أحمد عينة، عبد العزيز راس مال.التطور التاريخي للمدرسة القرآنية-مجلة الأبحاث، جامعة الجزائر2-كلية العلوم الإجتماعية، المجلد 6 العدد 2 سنة 2021 ص 716.

²-شرفي فاطمة.المدرسة القرآنية في الجزائر ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج للماجستير، 2017 2018. 17. التعليم القومي والشخصية الجزائرية، رسالة دكتوراه من جامعة المنصورة كلية التربية قسم أصول التربية، رابع تركي : 235.

الحب عبر القرون، وتوثق عبر الحقب. وبفضل دعمهم إستمر التعليم القرآني، ولم ينقطع في أية لحظة من لحظات تاريخ الجزائر.¹ وعليه كان التعليم في الجزائر يعتمد على الأوقاف الإسلامية. في هذا الشأن قال مستشار الدولة الفرنسية "ليون بيكي" (Lion Becki): "إن التعليم في الجزائر الآن (1891) قائم تحت إشراف الأهالي أنفسهم والزاوية هي المؤسسة التعليمية الوحيدة المستعمرة حيث يتعلم فيها التلاميذ القرآن وتفسيره".² وبعد إستقلال الجزائر، شهدت المدارس القرآنية إهتماما كثيرا من الدولة. تأسست مدارس حديثة تهدف إلى تعليم القرآن الكريم ضمن مناهج نظامية.

- إذن المدرسة القرآنية هي منارة من منارات المجد في تاريخ أمتنا، وقلعة من قلاع الإسلام في ربوع الجزائر الحبيبة. فتاريخها ناصع بالمواقف المجيدة وحاضرها خير شاهد على أهدافها النبيلة. فكان لها دور بارز في الحفاظ على الشخصية الجزائرية العربية المسلمة.

المبحث الثالث: وظائف المدرسة القرآنية

- المدرسة القرآنية لها وظائف متعددة تهدف إلى تعزيز تعلّم القرآن الكريم وتعاليم الإسلام. وتربية النشئ على القيم والأخلاق الإسلامية فهي البيئة التربوية الفاعلة في المجتمع. وتتمثل وظائفها فيما يلي:

1- الوظيفة الدينية التعبدية: "والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآن الكريم ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة وتتحقق هذه الوظيفة من خلال³.

"تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وكذلك من عبادات وكيفية الوضوء والصلاة وغير ذلك. تنمية المراقبة لله عز وجل لدى المتعلمين، حتى يوقن كل متعلم بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه".⁴

¹ - أحمد عينة، عبد العزيز راس المال، التطور التاريخي للمدرسة القرآنية. مجل الأبحاث جامعة الجزائر 2. كلية العلوم الإجتماعية المجلد 6، العدد 2، سنة 2021، ص 717.

² - أحمد عينة، عبد العزيز راس المال، المرجع السابق، ص 717.

³ - مهدي دهم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله، دط-دس. ص 9.

⁴ - مهدي دهم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2-الوظيفة التربوية:

من بين أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هو التزكية والتربية. لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوي أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم إشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب. وتتحقق هذه الوظيفة ب: العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم به المتعلم داخل المدرسة القرآنية سواء كان معنوياً أو مادياً¹.

وكذلك أن يمثل المعلم القدوة الحسنة للطلاب، وأيضا الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحد من القسوة والشدّة وإطلاق عبارات التوبيخ واللوم، العناية العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على إكتشاف ما لديهم من طاقات.²

3-الوظيفة الأخلاقية :

-تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العيا والصفات الفاضلة ويكون ذلك من خلال الممارسة الفظية أو السلوكية³ والتي ينعكس أثرها على المتعلم سلوكا حسناً، بمعنى تعويد الطفل(المتعلم) على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة وتتحقق هذه الوظيفة في: "تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الانحراف مثل: الغش، الغيبة، النميمة والكذب...إلخ.

-غرس الآداب الإسلامية في نفوس المتعلمين. مثل آداب السلام والكلام وآداب دخول المسجد وآداب الإستئذان.⁴

¹-بودر بالة خديجة، ونفال نعيمة، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة أدرار موسم 2016/2015، ص 23-24.

²- مهدي دهم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري و سبل تفعيله، دط -دس- ص 10.

³-رزيق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ، دراسة ميدانية خلفه مذكرة مكملّة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم التربية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012/2011 - ص 36.

⁴-المرجع السابق ص 37.

4-الوظيفة الإجتماعية :

تحقق المدرسة القرآنية الوظيفة الإجتماعية من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب سواء علاقتهم بالمعلمين ومن ثمة تنمية المحبة بين الطلاب في المدرسة وتقوية رابط الأخوة التي أكدها القرآن في قوله عز وجل { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }¹

كذلك تعميق الشعور لدى المتعلمين بالانتماء الإجتماعي للمجتمع المسلم وتعزيز الانتماء الوطني، حيث يصبح عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.

5-الوظيفة العقلية والنفسية :

- يعتبر الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة فهو المحرك لجميع البدن، يقول ابن القيم: "إن العقل ملك والبدن روحه و حواسه وحركاته كلها رعية له فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمرها وصل الخلل إليها كلها."² فبالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل: الإدراك، التعلم و الفهم. فالتربية العملية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية. كالقدرة اللغوية والرياضية... الخ. لذلك حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل ويساعده على إكتساب ذاكرة فذة.

-ويعتبر الجانب النفسي كذلك من العوامل المهمة في تكوين شخصية المتعلم وخاصة الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية فهم أولى الفئات إلى الرعاية النفسية. فهي تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه، ونحو الناس، ونحو الحياة. وعلى معلمي المدارس القرآنية مراعاة مايلي:³

-عدم إنتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تتهز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

¹ - سورة الحجرات، الآية (10) .

² - بكر بن عبد الله بوزيد، الحدود والتعزيزات عند ابن القيم، دار العاصمة، ط2، المملكة العربية السعودية الرياض 1415هـ، ص117.

³ - مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري و سبل تفعيله، دط -دس- ص12.

6-الوظيفة التعليمية :

-إن ما تقدمه المدرسة القرآنية من جهد متواصل لنجاح العملية التعليمية في تحفيظ القرآن الكريم، يكسب الطفل ملكة لغوية ولسانية مما يؤدي إلى النطق الصحيح للغة العربية وذلك ب: إتقان التلاميذ الحروف العربية وتردادها صحيحة للنطق و الأداء.

-تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، و تدريبهم على القراءة الصحيحة. مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقاً.¹

7-الوظيفة الجسمية :

-الإهتمام بالنظافة الشخصية وحث المتعلمين على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تصبح هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون². فينظر إلى العناية بالجسم على أنها جزء من تكوين الإنسان المتوازن الذي يهتم بجوانب حياته كلها وتتحقق هذه الوظيفة في: غرس العادات الصحيحة مثل التغذية السليمة والرياضة، إعطاء وقت للأطفال للعب والحركة. تنظيم أنشطة رياضية تساهم في تقوية الجسم و تنمية القدرات البدنية. فالمدرسة تسعى إلى إعداد الفرد المتكامل الذي يهتم بجسده وروحه ليكون قادراً على أداء دوره في المجتمع بشكل فعال.

المبحث الرابع: أهداف المدرسة القرآنية وأهميتها في تطوير النمو المعرفي لدى المتعلم

1-4-أهداف المدرسة القرآنية:

-لقد قامت المدارس القرآنية بدور بارز في المجتمعات الإسلامية من خلال المحافظة على الثقافة والهوية الإسلامية وقد كان لها الفضل في تنشئة الأجيال وتحفيظهم كتاب الله وتعليمهم القراءة والمتابعة وهي مثلها مثل المؤسسات التعليمية الأخرى لها أهداف تسعى إلى تحقيقها.

-وكانت الفكرة الأولى من إنشاء الكتاتيب هي لتعليم أوليات القراءة والكتابة والحساب، وحفظ القرآن كله أ، بعضه. فإن الهدف منها هو تعليم الأطفال القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن من أجل تخريج الكتاب. وتسعى

¹ -عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد 2، مطبعة لبنان سنة 1990 - ص 339.

² - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المدرسة القرآنية إلى السعي لتأصيل علوم المعرفة ومنهجها الأكاديمي من خلال المنهج المحوري عن القرآن الكريم الذي يفتح أذهان التلاميذ لتلقي المواد الأخرى بدراية وإتقان. وتوفير الجو المناسب لحفظ القرآن الكريم للكثير من الذين يريدون ذلك لآبنائهم ولكنهم لا يذهبون بهم إلى الخلوات التي اشتهرت بتدريس المهاجرين من الأطراف.¹

- وكذلك تهدف إلى تدريب ألسنة التلاميذ على أسلوب القرآن الكريم وإرتباطهم به والتعود على قرائته بصورة صحيحة، وإرتباطهم بالفصحى وجعلها لسانا في حياتهم بدلا من اللهجات المنتشرة في كل إقليم من أقاليم الوطن العربي.²

- فهم المعنى الإجمالي لآيات القرآن الكريم والتعرف على قضاياها وزيادة مهاراتهم في الحفظ والفهم بالتدريب المستمر على قراءة القرآن الكريم وحفظه.³

- وقد حدد المنتدى الإسلامي أهداف حلقات تحفيظ القرآن الكريم بما يلي:⁴

* تعليم الطلاب القرآن الكريم تلاوته وتجويده وتدبر فيه والسعي إلى حفظه.

* غرس حب القرآن في نفوس الطلاب، وتعريفهم بعظمته وترتيبه على تعاليمه وآدابه.

* تخريج دفعات من طلاب المؤهلة لتدريس القرآن الكريم وتولي إمامة المصلين في المساجد.

* تقويم ألسنة الطلاب والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية.

- وكذلك للحلقات القرآنية أهداف تمثلت في ما يلي: حفظ القرآن بإعداد حافظ متقن للقرآن الكريم، التأديب بآداب القرآن والتخلق بأخلاقه.

¹ - محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدين العدد 2، جامعة الأسمرية الإسلامية كلية الدعوة و أصول الدين، ليبيا 2017 ص 316.

² - محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، المرجع نفسه، ص 316-317.

³ - عبد الرشيد عبد العزيز، طرق تدريس التربية الإسلامية، نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات ط 3-1986، ص 260.

⁴ - مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، فهرسة مكتبة الملك فهد، أثناء النشر، دط، 1417هـ ص 3-4.

-التربية الحسنة: إن الحفظ وحده ليس هو الهدف بل التربية الحسنة وغرس القيم الإسلامية وتهذيب الاخلاق.. إلخ. والعمل به: الهدف الأسمى من حفظ القرآن هو العمل بتعاليمه لأنه يحمل في صدره لسان رطب من قرائته وتلاوته ويعلم ما فيه من أوامر ومافيه من نواه فيجتنبها.¹

2-4- أهمية المدرسة القرآنية في تنمية وتطوير النمو المعرفي لدى المتعلم:

-للمدرسة القرآنية دور جوهري في تطوير وتنمية النمو المعرفي للمتعلم، لأن العلاقة بين الدين والدراسة علاقة وطيدة وهذا ما تبينه الآيات التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم فهي تجمع العلم والمعرفة. فلهذه الأخيرة أهمية كبيرة في تعليم المتعلمين وإعدادهم. فأصبحت فعلاً تربوياً يخدم الذاكرة والنمو المعرفي للمتعلمين و تكمن في:

* القدرة على الإستيعاب وتقوية الذاكرة وذلك بحفظ القرآن فقبل بلوغه سن السادسة يكون مزوداً برصيد هائل من المخزون العلمي. وهذا ما يساعده في إكتساب العلوم والمعارف بسهولة.²

* التدريب على النطق السليم. كثير من المتعلمين لا يفرقون في النطق.

* صنع الدافعية نحو الإبداع والتفوق. لكون أن القرآن الكريم مفتوح على جميع العالم ماضياً وحاضراً ومستقبلاً هذا ما يدفعه إلى حب الإستكشاف في جميع المجالات وهذا يجعله أكثر تفوقاً في دراسته النظامية.

* تنمية القوة الجسمية والعقلية والحس الجماعي كما تدريبه على مفهوم الكم لتنمية نشاطه.³

* ترسيخ الهوية الدينية والثقافية. المدرسة القرآنية تعوّد إرتباط المتعلم بثقافته الإسلامية، مما يساعد في بناء هويته الدينية والاجتماعية.

¹- إبراهيم سليمان الهوميل، تقويم تعلم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد، الطباعة المصحف الشريف ط1، المجلد 1، 1421هـ ص 6-7.

²- ينظر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2002، ص 23.

³- ينظر، محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدين العدد2، جامعة الأسمرية الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين، ليبيا 2017، ص316.

المبحث الخامس: طرائق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة القرآنية

1- طرائق تحفيظ القرآن الكريم :

-تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية.

أ - الطريقة الجماعية:

-هي طريقة يقوم المعلم فيها بتحديد عينة من التلاميذ ويتلو عليهم آيات من الكتاب، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد ثم الآخر، ويكلفهم بحفظها ليستمع إليهم فيها بعد¹. ويسعى مدرس القرآن في هذه الطريقة إلى رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدة مرات حتى تترسخ الآيات في أذهانهم ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية: ²

* التلاوة من قبل المدرس والتلميذ.

* سهولة حفظ الطالب للمقطع نظراً لتكراره عليه.

* سهولة استخدام اللوح في الكتابة لتوضيح الأحكام.

* رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد.

* إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وغلقاء بغض النوجيهات حول الآيات المتلوة.

ب - الطريقة الفردية:

هي طريقة يتم فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والإنطلاق في التلاوة والحفظ. كل حسب إمكانياته التي وهبه الله تعالى إياها و يكون ذلك تحت إشراف المدرس. فهي الطريقة التي تميز الفروق الفردية الموجودة بين الطلاب.

¹ - ينظر مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد، أثناء النشر، (دط)، 1839، ص23.

² - محمد أحمد باقاري، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، جدة، السعودية، ط1. 2018، ص175.

وعليه فالطبقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء¹. ومن إيجابياتها تتمثل في:

* مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ.

* تحريك الدوافع الذاتية للدارسين وبث روح التنافس بينهم مما يحفزه على مواصلة الحفظ.

* إمكانية إستقبال الدارسين الجدد دون أن يؤثر ذلك على سير الدرس على عكس الطريقة الجماعية.

* تتميز هذه الطريقة بقدرتها على إستيعاب تلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.

* إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين².

2-أساليب المدرسة القرآنية:

ومن بين الأساليب التي تعتمد عليها المدرسة القرآنية نجد:

1-أسلوب المراجعة: وينقسم إلى قسمين:

أ-المراجعة العميقة: وتكون هذه المراجعة بتأن ودقة وتحصل بقراءة الآية الكريمة كلمة كريمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والإبتداء، وهذه النوع من المراجعة يكون مع المحفوظات الجديدة³.

ب-المراجعة السطحية: هي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإن قراءة هذه المحفوظات يكون بمدة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة. مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقوف والإبتداء⁴.

¹- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها على المعلمين، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة السعودية، ط1، 2018 ص 176.

²-المرجع السابق، صفحة 177.

³-ينظر، السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، سنة 2011، ص39.

⁴-المرجع السابق، ص40.

-وعلى المتعلم أن يراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين. فإن كان الحفظ جيداً ومتقناً يقرأ بصورة سطحية وسريعة، وإن كان الحفظ ضعيف وغير متقن يقرأ ويراجع بصورة عميقة مركزة¹.

2 -أسلوب التلقين: هي طريقة من طرائق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم ويعد من أهم أساليب الشريعة الإسلامية.

وهي عبارة عن الهيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنية بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده، فالتلقي بهذا هو العملية المكملة لعملية التلقين، إذ التلقين من الشيخ والتلقي من التلميذ².

وتعتبر المشافهة الأسلوب الأمثل الذي تعلم به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام عن رب العزة. ووجود المعلم ضروري يعتبر الضابط الذي يقدم لتلاميذه نموذجاً للتلاوة مشافهة، وهو المطلوب في تعليم القرآن الكريم. وهو يعتبر من الأساليب الأكثر شيوعاً في تحفيظ القرآن الكريم حيث يستخدم للصفوف الأولى كثيراً. ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع الآية، حيث يستطيع المتعلم ترديدها خلق المعلم بطريقة جماعية مع دقة الألفاظ وصحتها ووضوحها³.

-إذن من خلال ما ذكرناه نستنتج أن هذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلم للآية نطقاً، قبل البدء المتعلم في الحفظ حتى يتضمن سلامة تلقيه لنص القرآن.

2 -أسلوب الحفظ: كان الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين وربما كان ذلك راجعاً إلى حاجاتهم إلى الإعتماد على الذاكرة أكثر من الإعتماد على الكتابة وقد مانو يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا بالعلم الذي حوته السطور، وبما حواه الصدر لا بما حواه القنطر. بل كان بعض العلماء المسلمين يرى البدء بالفهم ثم الحفظ، ثم العمل ثم النشر⁴.

¹-المرجع نفسه، ص 41.

²-ينظر محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، رابطة العالم الإسلامي الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة السعودية، 2018، ص72.

³-المرجع السابق ص 73.

⁴- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1973.

-إذن من خلال ما ذكر نستنتج أنه كانوا يعملون على تخزين القرآن الكريم في الذاكرة والقلب لا في الألواح وكان البعض منهم يرى أن الحفظ يسبق الفهم.

المبحث السادس: الأدوات والوسائل المستخدمة في تحفيظ القرآن الكريم

أ-أدوات تعليمية قديمة :

-هي وسائل بسيطة قديمة إستعملت لتحفيظ القرآن الكريم كانت تستخدمها كل المدارس والزوايا والمساجد وتتمثل في:

1-اللوح:

يُعرفُ اللّوح على أنه من أهم الأدوات المستعملة قديماً في تحفيظ القرآن الكريم وإلى الآن وهو قطعة خشبية تصنع من الزيتون أو غيرها من الأشجار. وهي مذكورة في كتابه عز وجل لقوله: { وَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَ فِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ(154) }¹. وعن براء بن عازب قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أدع لي زبداء، ليجئ باللوح والدواة والكتف"² والكتف هو عظم عريض ويكون في الأصل كتف حيوان كانوا يكتبون فيه.

2-القلم: هو عبارة عن قطعة خشبية تصنع من شجر القصب لا يتجاوز طولها 15 سم وعرضها 1 سم وتدب وتشق من مقدمتها. وكان العرب قديماً يسمونه اليراع أو المزبر أخذ من قولهم: زبرت الكتب أي أتقن كتابته. قد كانت الأقلام الأولى تصنع من العسف والقصب حيث يرى ثم يغمس في المداد ويكتب به.³

3-المداد:يصنع من الصوف إذ يحرق ويدق ثم يصب عليه الماء و يسمى بالإسم الشعبي الرواية ويوضع المداد في قنينة صغيرة مصنوعة من الفخار كسائر الأدوات المستخدمة.

4-الحي: هو عبارة عن خليط من ماء وطحين يصب على الألواح ليمحوا ما كتبوا في اليوم الذي قبله ثم يحفرون حفرة في الأرض فيصبون ذلك الماء فيها لينشف.

¹ - سورة الأعراف ، الآية 154.

² - رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب كاتب النبي ح 4990.

³ - عبد الستار الحلوي، المخطط العربي، مكتبة مصباح، السعودية، 1989 ص 36.

-وبهذا يتبين أن الأدوات كانت جد بسيطة وبدائية ومع ذلك لم تحط عزيمة الطلاب والمعلمين في كتابة القرآن الكريم وحفظه.

أ-الوسائل الحديثة في تدريس القرآن الكريم :

-هي الوسائل الحديثة التي تشير إلى الأدوات والتقنيات التي تم تطويرها مؤخرا لتسهيل الحفظ على المتعلمين لذا فهناك بعض الطرق الإبداعية والإستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن يختار منها كل شخص الطريقة الأنسب لقرارته ويستخدمها في عملية الحفظ ومن هذه الأدوات ماييلي:

-السبورة: أو اللوحة الدراسية عرفت حديثا في المدارس القرآنية تستعمل عادة للتلقين الجماعي.

-الكراس: وهو مجموع أوراق مسطرة يعتمد عليه الطالب أثناء تعلم المواد الدينية كالفقه والحديث والسيره والمتون.¹

-كذلك تستعمل حاليا الطاولات والكراسي في المدرسة القرآنية وهذا ما نجده في جميع المدارس.

-وكذلك إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل:

*الوسائل البصرية: مثل اللوحات القرآنية، الصورالفوتوغرافية.

*الوسائل السمعية: التسجيلات الصوتية، مكبرات الصوت، القلم الناطق...إلخ.

¹ - عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناه وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالبيديكلت، ملة أفاق علمية، مجلد10، العدد03، تامنراست، 2018، ص217-218.

خلاصة الفصل الاول:

المدرسة القرآنية هي مؤسسة علمية تربوية اسلامية دينية مفتوحة لكل الراغبين في التعليم والتعلم. فهي اللبنة الاولى في بناء الحضارة الاسلامية وأيضا تعد العمود الفقري للتعليم في الجزائر، فهي تجمع بين وظائف عديدة منها عقلية، تربوية، اجتماعية...، فهي تهدف إلى تطوير النمو المعرفي للمتعلم بمختلف الطرائق والاساليب رغم محدودية الامكانيات وبساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تكون من حفظة القرآن عبر العصور.

الفصل الثاني: " مهارات التواصل اللغوي المكتسبة من المدرسة القرآنية "

- المبحث الأول: تعريف مهارات التواصل اللغوي
- المبحث الثاني: أنواع المهارة من خلال تعلم القرآن الكريم
- المبحث الثالث: طرائق إكتساب المهارات
- المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية
- خلاصة الفصل الثاني.

تمهيد:

تعد المهارة أداء تعتمد على أسس معرفية، إذ ليس هناك أداء بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة أو العمل، فهي من أهم ما يميزها حيث تسهم في بناء العلاقات الشخصية والمهنية، فالمهارة ضرورية للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة فمن لا يتقن شيء لا يستطيع تحقيق أهدافه أو تنفيذ متطلباته، وللمهارة أنواع؛ منها مهارة الاستماع والأداء الكلامي والقراءة والكتابة والتواصل... إلخ.

المبحث الأول: تعريف مهارات التواصل اللغوي

1-تعريف المهارة:

أ- لغة: وردت المهارة لدى "ابن منظور" بأنها: الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل والجمع مهرة، وهي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مَهَر، يَمْهَرُ، مَهَارَةً: الإجادة والحذق.¹

فمهارة الحذق في الشيء، والإجادة في القول والفعل، والجمع مَهَرَة.

- والمهارات اللغوية هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة ببراعة وبحذق.²

ب- اصطلاحاً: تداولت تعريف المهارة كثيراً، ويستخدم هذا المصطلح في المجال التربوي بكثرة. بهدف تصنيف بعض سلوكيات كل من المعلم والمتعلم.

-لذلك نجد "أحمد زكي صالح" يعرف المهارة على أنها: "السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم".³

⁴ - والمهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.

¹ - محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، تح: هارون عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، دار صادر، بيروت لبنان، مادة مصر، ط1 ج5، 1991م، ص 184-185.

² - أحمد مختار، عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 ج3، سنة 2008م، ص2133.

³ - ينظر، إمام مختار حميدة، أحمد النجدي، صالح الدين عرفة محمود، علي محي الدين راشد، حسن القرش، مهارات التدريس، مكتبة الزهرة الشرق، القاهرة، مصر، 2000م، ص11.

⁴ - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، جامعة القصيم كلية الآداب بضرية دار التدمرية ط2018، 1م ص16.

- ويعرفها أيضاً: " أحمد القاني " و " برس أحمد رضوان ": المهارة بأنها ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة وسير دقة، يؤدي بصورة بدنية أو عقلية.¹

- إذن المهارة هي القدرة المكتسبة على أداء عمل معين أو نشاط ما بدقة وكفاءة اعتماداً على المعرفة والخبرة والممارسة، تعد المهارة جزءاً أساسياً من التطور الشخصي والمهني.

- ومما سبق ذكره نقول إن المفهوم الاصطلاحي للمهارة أنها: هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، وهذا الأداء إما أن يكون صوتي أو غير صوتي.

فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان، أو قراءة أو كتابة أو سماعاً.

2- مفهوم التواصل:

أ- لغة: جاء في قاموس محيط المحيط التواصل: " وصل الشيء بالشيء بصلة وصلاً ووصله وصلة لأمة وجمعة، ضد فصله، وقولهم في الدعاء وصلك الله (من باب علم أي أنعم عليك وأعطاك) لغة قليلة في وصلك.²

- وورد في كتاب لسان العرب: " وواصل جدله: كوصله، والوصله: الاتصال والوصله: ما اتصل بالشيء، والوصل: ضد المهجران، والتواصل ضد التضارم.³

ب- اصطلاحاً: تعددت تعريفات التواصل كثيرة وتعرف بأنها:

"إن التواصل كعملية إرسال وعلاقة عمودية، وكل ما هو عمودي فهو أتولوجي لأنه يتضمن سلطة معينة، لأنه يتناقض والاختلاف، وغالباً ما يفهم التواصل على أنه عملية إرسال المعلومة من طرف المرسل إلى المرسل إليه.⁴

- إذن التواصل هو الوسيلة الأساسية والفعالة في نقل الأفكار والآراء من خلال دلالات ورموز مفهومة، فكل عملية تواصلية يجب أن تتوفر على عناصر أساسية وهي المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، الاتصال والاستجابة.

¹ - ينظر إمام مختار حميدة وآخرون، مهارات التدريس، ص 11.

² - بطريس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان 1977-1987، ص 972.

³ - ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة مادة وصل، مج 5 ط 1. 1119. ص 4850-4851.

⁴ - ينظر الدكتور محمد عابد الجابره، التواصل نظريات وتطبيقات، سلسلة فكر ونقد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت لبنان ط 1، 2010 ص 42.

3- مفهوم التواصل اللغوي:

- يعرف التواصل اللغوي على أنه النوع الأول من التواصل الإنساني، فمعناه التواصل باللغة عن طريق أصواتها ورموزها فاللغة هي المجال الأوسع والأقدر على استيعاب مختلف السياقات التواصلية الإنسانية كما أنها الطريق إلى التفكير العميق وإلى الإبداع والابتكار في المجالات الفكرية.¹

- ويعرف أيضا (رحيمه الطيب عيساني): "أنه الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية في توصيل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل، فهو يستخدم فيه اللغة كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة المذكرات والخطبات والتقارير والكتب (مكتوب) والمحادثات التلفزيونية والمناقشة والمناظرة والندوة والمؤتمر..."²

- إذن فالتواصل اللغوي يعتبر من أهم أنواع التواصل الإنساني الذي يعتمد عليه الإنسان للتواصل مع بني جنسه من البشر والتعبير عن أفكاره ومشاعره، بحيث لا يمكن له أن يسر وجوده إلا بالتواصل مع الآخر والتفاهم معه ويتم ذلك باستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

المبحث الثاني: أنواع المهارة من خلال تعلّم القرآن الكريم

1- مهارة الاستماع:

أ- لغة: اشتقت الاستماع من مادة (سمع) إذ يقال سَمِعَهُ سَمْعًا، وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّة... وَالسَّمْعُ حَسُّ الْأُذُنِ، وما قر فيها من شيء تَسْمَعُهُ، وَشُمُوعَةُ الصَّوْتِ، وَأَسْمَعُهُ اسْتَمَعَ لَهُ، وَتَسَمَّعَ إِلَيْهِ: أَصْغَى.³

قال تعالى: [فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ]⁴

¹ - حياة طكوك، التواصل اللغوي وإنعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة إشكالات، محمد الصديق بن يحيى، جيغل، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، مجلد 07 العدد 02 سنة 2018 صفحه 245

² - رحيمه الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتب الحديثة، اريد، عمان وجدار للكتاب العالمي، عمان الأردن ط 01 2008م ص 28

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط: تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة مجلد 01 ط 2008 ص 803.

⁴ - سورة يوسف الآية 31.

وقال تعالى: [قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ]¹

ب- اصطلاحاً: الاستماع هو مهاره لغويه مؤثرة في إتصال المتعلم بالعالم الخارجي، إذ تمكنه من اكتساب عدد من الأفكار والمفاهيم والتراكيب. ويقوم على عدد من المهارات والقدرات الفرعية التي من أهمها التركيز، الانتباه والفهم الشامل للمضامين التي تشمل عليها المادة المسموعة.²

-ويعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطه حياته ويشير معناه الاصطلاحي أنه تلقي الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل.³

-مهاره الاستماع هي مهاره تساعد المتعلم على توسيع ثروته اللغوية من خلال المفردات ومعانيها التي يسمعها حيث تنعكس عليه بالإيجاب.

ج-أثر القرآن في تنمية مهارة الاستماع:

يَمَكِّنُ الاستماع للقرآن الكريم المتعلم بأن يصبح مستمعاً جيداً، يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها والتي تعود عليه بالفائدة، زد على ذلك يصبح متعلماً ماهراً في الاستماع فتتمو لديه هذه المهارة شيئاً فشيئاً من خلال إنصاته للحروف المنطوقة بطريقه سليمة، مما يجعل نطقه للأصوات من مخارجها نطقاً سليماً. فبذلك يكتسب فصاحة اللسان وقوته لكون القرآن الكريم فصيحاً بليغاً قوياً. وتترسخ في ذهنه أنقى الكلمات والآيات التي يستشهد بها ويبرهن ويثبت بها رأيه فتتمو مهاراته اللغوية ويرقى مستواه الفكري، ولا سيما الأخلاقي. وبذلك يظهر عليه أثر القرآن الكريم عند استماعه وانصاته إليه.⁴ وكذلك نجد آثاره في التدبر والتفكر وتنمية الذاكرة وباختصار يمكن القول إن القرآن الكريم يعتبر مدرسة متكاملة لتنمية مهارة الاستماع.

2-مهارة القراءة:

تعد القراءة من مهارات اللغوية التي يجب على المتعلم إكتسابها وتعلمها وتعرّف ب:

¹ - سورة الأنفال الآية 21.

² - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان الأردن، ط 01، 2013، ص52.

³ - ابتسام محفوظ ابو محفوظ جامعه القصيم كلية العلوم والآداب بصريه دار التدمرية ط01، 2018، ص 11.

⁴ - رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات، المدرسة القرآنية أنموذج لمذكرة نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بله وهران، موسم 2018/2019، ص 52-53.

أ- لغة: عرّفت مادة القراءة في قاموس المحيط ب:

-القرآن: التنزيل، قرأه وبه كنصره ومنعه، قرءًا وقرءة، وقرآنًا.

-وقارؤه مقارأةً وقرءًا: درسه والقراء ككتّان: الحسنُ القراءة.

-والقرءة بالكسر: الوباء، وتقرأ: تفقه.¹

قال تعالى: [إِقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ]²

ب- اصطلاحا: تعرف القراءة بأنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ.³

-وتعرف أيضا على التعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والموضوع.⁴

- ومن هنا يتبين أن القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك استخلاص معنى من رموز مكتوبة.⁵

- إذن مهارة القراءة هي إحدى المهارات الأساسية في عملية التعليم والتعلم. وهي القدرة على فك الرموز المكتوبة وفهمها واستيعابها محتواها بما يمكن القارئ من التفاعل مع النصوص المكتوبة بطريقة فعالة.

ج- أثر القرآن في تنمية مهارة القراءة:

من المتعارف أن القرآن الكريم كلام الله المعجز في ألفاظه ومعانيه، ومن وجوه إعجاز ذلك التأثير البالغ في ألسنة الناس لذلك له فوائد وأهمية بالغة فهو يؤثر على القارئ ومستمعه تأثيرا كبيرا. ومن مثال ذلك نجد أول آية قرآنية نزلت تدل على أهمية فعل القراءة وخاصة قراءة القرآن الكريم.

¹ - محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط: تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة ط01. مجلد01. 2008 م. ص 1228م 1129م.

² - سورة العلق الآية 01.

³ - كامل عبد السلام طراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة الأردن عمان ط 1. 2013 ص118.

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشراق، القاهرة، دط، 1991 ص 128.

⁵ - كامل عبد السلام طراونة، المهارات الفنية، صفحه 120.

- القراءة المستمرة للقرآن الكريم، تجعل المتعلم يحقق الهدف من تعلم اللغة العربية بصورة سريعة جداً، ألا وهو رفع مستوى اكتساب ملكة اللسانية وتنمية مهاراتها، مما يؤدي إلى التواصل باللغة العربية تواصلاً سليماً.¹
- المتعلم القارئ للقرآن يصبح ماهراً في التعرف على الرموز الكتابية وقراءتها هي والكلمات والجمل قراءة سليمة مع الفهم الجيد.
- يصبح متعلم مزودا بالمعارف وخبرات كثيرة نتيجة قراءته للقرآن الكريم وتدبره لما يحويه من قضايا.²

3- مهارة الأداء الكلامي (التحدث):

- 3-1- لغة: ورد في المعجم الوسيط: "حدّث تكلم وأخبر، وتحدث: تكلم، ويقال تحدث إليه، تحدث القوم تحدثوا.³

-فالتحدث في اللغة هو كل ما يتلفظ به أو يحكى من كلام وخبر، وهو فعل القول الجهرى الموجه لمستمع ما.

3-2- اصطلاحاً:

- يعرفه "حمدي الفرماوي" التحدث بأنه "مهارة إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتصل ذلك بعدة عمليات سيكولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة كما نعتد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية".⁴
- ويراد بمهارة التحدث التعبير الشفهي، وهو الإفصاح عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار عن طريق المشافهة، مما يجعله حوصلة للمعارف اللغوية المختلفة للمتكلم ومؤشراً واضحاً على مدى قدرته على ربط مكتسباته اللغوية

¹ - رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذج لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بله وهران موسم 2018/2019 ص 119.

² - رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 119.

³ - محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط: تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة ط01. مجلد 01. 2008 م. ص 123.

⁴ - حمدي الفرماوي، نيورو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات الخطاب)، مكتبة الانجوى المصرية، مصر القاهرة، 2006م، ط1، ص 28.

بالاستعمال الوظيفي المناسب لها، من خلال إسقاطها وحسن استعمالها في المواقف والوضعيات التواصلية الشفهية.¹

3-3- أثر القرآن في تنمية مهارة الأداء الكلامي:

يعتبر القرآن الكريم معجزة لغوية أثرت بشكل كبير في تنمية مهارة التحدث. وذلك بإدراج المتعلم منذ الصغر في مدارس تعليم القرآن الكريم، فهذا يجعله يتأثرون بالقرآن الكريم وألفاظه الغنية النقية وبعبارته الخالية من اللحن. فعندما يتبع المتعلم القرآن الكريم من الفترات الأولى في حياته، تجده قد أسس لنفسه قاعدة رئيسية ثابتة، منها: طلاقته في الحديث واستخدامه أرقى أساليب لغوية دون جهد.² ويسهم أيضا في تنمية قدرة الدارس على الكلام يمكن أن تتحقق بأن يحفظ كثير من الحوارات كونها تحتاج الى الكثير من الأساليب الإنشائية ولا شك أن الذي يحفظ القرآن الكريم يتأثر أسلوبه وبيانه وتستقر في نفسه عظمة هذا القرآن، ويكون تأثره به أن يحرس حينما يُحدث الناس بأن يكون حديثه مؤثرا فيهم. فيسعى الى اختيار أفضل المعاني وأفضل الألفاظ فيستقي ذلك كله من القرآن.³ وهذا ما يدل على القرآن منبع الفصاحة، وسبيل حفظ اللسان من اللعن. من بين مهارات التحدث التي يؤثر فيها حفظ القرآن الكريم مهارة الإتقان الصوتي ويقصد بها تحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامة نطقها أما ثاني مهارة هي مهارة استقامة اللسان (الضبط النحوي والصرفي) وهي مهارة بالغة الأهمية لمن يتحدث أو يقرأ، وربما يتغير المعنى ويضطرب لدى السامع بسبب خطأ في ضبط الكلمة، وإن إتقان الحافظ لهذه المهارة أمر ظاهر والشواهد والتجارب تثبت.⁴

¹ - بتصرف نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى إحدى الطرائق تدريس وفق معايير المناهج الدولية دار العلم والایمان، دط 2012 م، ص. 123

² - رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذج لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بله وهران موسم 2018/2019 ص 83.

³ - عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، دط دت، جزء 1، صفحة 12.

⁴ - عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 14.

4- مهارة الكتابة:

4-1- تعريف الكتابة:

أ/ لغة:

كتب يكتب كتابة وهو مكتوب، حُطَّه، واكْتُتِبَ: اسْتَمْلَأَهُ، وكذلك اسْتَكْتُبَهُ¹، وَكَتَبَ الرجلَ واكْتُبَهُ اِكْتَابًا: علَّمَهُ الكتابَ والمكتب: المعلم وقال "الليحياني": هو المَكْتُب الذي يُعَلِّم الكتابة.

والجمع كُتُب وكُتُبُه وحرفته الكتابة.

وتحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السُّقُط.²

ب/ اصطلاحا:

الكتابة هي الوسيلة التي ينقل بها الفرد ما لديه من أفكار ومشاعر وأحاسيس إلى أفراد مجتمعه وكذلك هي "القدرة على تصوير الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح وتعالج في تتبع وتدقيق ثم تنقيع على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير"³

وتعرف أيضا بأنها وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني عن طريقها يتم التعرف على أفكار الغير، والتعبير عما يجول لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل الحوادث والوقائع وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم أو في عرض الفكرة، سببا في تغير المعنى وعدم وضوح الفكرة.⁴

- إذن الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، وعن طريقها يمكن التعرف على الأفكار الغير وعما يجول في خاطرهم.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تحقيق هارون عبد السلام، دار صادر، بيروت، مادة كتب، ط3، ج1، 1414، ص 698.

² المرجع نفسه، ص 699.

³ شريف الدين لأبوبكر، الموجز في المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2009، ص43.

⁴ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات والمهارات والأنشطة والتقويم)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2016، ص28.

4-2 أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

للكتابة مهارات تتمثل في القدرة على كتابة الحروف الهجائية وكتابه كلمات العربية بحروفها المنفصلة وحروفها المتصلة مع تمييز أشكال الحروف الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية ومراعاة القواعد الإملائية الكاملة في الكتابة. القرآن الكريم ينمي مهارة الضبط الصربي للألفاظ لإزالة الابهام ورفع الإشكال وكذلك تنمي وتطور مهارة الرسم الإملائي الصحيح. ويرجع السبب في اتقان مهارة الإملاء لمن يحفظ كتاب الله إلى كثرة النظر والقراءة للقرآن تؤدي إلى ارتسام الكلمات في الذهن فحين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعاؤها على صورتها التي رسمت في المصحف.

كذلك تنمي مهارة الضبط النحوي. لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية وإزالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط.¹ يتضح من خلال هذا للقرآن الكريم أثر عظيم على كتابه الفرد (المتعلم) ونلاحظ هذا التأثير في كتابات الكتاب وأشعار الشعراء. مهما اختلفوا في الأجناس.

المبحث الثالث: طرائق اكتساب المهارات اللغوية

تمهيد:

- يعتمد اكتساب المهارات اللغوية على مزيج من التعلم النظري والممارسة العملية. يمكن تقسيم هذه المهارات إلى أربعة أقسام رئيسية منها: الاستماع، الأداء الكلامي، القراءة والكتابة ولا يمكن الفصل أي واحدة عن الأخرى فهي متكاملة لتكون أداء لغوي. ومن طرائق اكتساب مهارات التواصل اللغوي نجد العديد منها:

1- تنمية المدارك الحسية: يعتبر السمع عملية معقدة جدا مقارنة بعملية القراءة إذ يسمع المتعلم المنطوق ويتابعه ثم يحاول تحليله وفك جزئياته، تنمية إدراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات يساعد المتعلم على الانتباه والقدرة على معالجة القضية أفضل من أولئك الذين لا يمتلكون مهارة الاستماع في حد ذاته فهم المسموع من الكلام وهو "تدريب المتعلم على حسن الاستماع الذي هو نشاط ذهني ولغوي هام وشرط أساسي للنمو اللغوي"²

¹ - عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، دط. دت. الجزء 1 ص 22.

² - شريفة براحيل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط، أنموذجة، معهد اللغات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر المجلد 3. العدد 2. سنة 2021 صفحة 60.

2- التفاعلات الصفية: التمكن من مهارة التعبير تعتمد أساسا على التفاعلات الصفية داخل القسم بين عناصر العملية التعليمية التعلمية. (المتعلم. المعلم). حيث أن الحوار بينهم هو أحد أهم الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارة الاستماع والحديث (الأداء الكلامي).¹

3- تنوع الكتب والمجلات وتكثيف المطالعة: القراءة وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية للتلميذ فمن خلال قراءته المختلفة للنصوص يصبح قادرا على الاكتساب مهارة القراءة والفهم. وبذلك تكون "القراءة: هي الوسيط الذي يغذي الذاكرة طويلة المدى لدى كل متعلم...، فالقراءة ما زالت أساس التعليم كما أن القدرة عليها تعد أول زاد للمتعلم".²

4- الوسائل التعليمية والمحفزات الحسية: للوسائل التعليمية أهمية في تطوير مهارات المتعلم خصوصا في ظل تزايد انجذاب الناس إلى استخدام وسائل الجيل الجديد من التكنولوجيا مثل الاعتماد على:

- السبورة في القراءة. -البطاقات. -اللوحات التعليمية.

-الأشياء المحسوسة. -الصور. - المسجلات الصوتية والمرئية.

5- الاعتماد على بيداغوجيا المشروع: حيث أنه "كل عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين المعلم والمتعلم ويجري مناقشة وإنجاز، داخل القسم أما إعداداته فيتم خارج وداخل القسم عبر مراحل، وتحت إشراف الأستاذ الذي يمثل دوره في تقديم التعليمات والتوجيهات والمراقبة وتصحيح المسار"³ وهذه الطريقة تنمي قدرة المتعلم وكذلك تطور مهاراته اللغوية من خلال الرحلات والزيارات الميدانية لمختلف الأماكن خارج جدران المؤسسة مما يزيد في توسيع القدرة الإنتاجية لدى المتعلمين.

¹ - المرجع السابق، صفحة 61.

² - شريفة برحاييل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط، أنموذجة، معهد اللغات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر المجلد 3. العدد 2. سنة 2021 صفحة 61.

³ - الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015

المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

لتناسق مراحل الدراسة وتكاملها، ننتقل الى الجانب التطبيقي الذي يعد الجزء المهم الذي يمكن من خلاله الوصول الى جمع المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع البحث انطلاقا من مجموعة من الأسس العلمية والمنهجية لذلك تطرقنا في هذا المبحث مجموعة من الإجراءات المتمثلة في مجالات الدراسة، المنهج المستخدم العينة أدوات جمع البيانات وتفسيرها للخروج بنتائج عامة للبحث.

1. مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

المجال الجغرافي والمكاني يقصد به النطاق الميدان لإجراء الدراسة الميدانية ونظرا لان الموضوع بحثنا هو دور المدرسة القرآنية في اكتساب مهارات التواصل اللغوي لمتعلمي الطور الثانوي سنة ثالثة نموذجيا. كانت الدراسة في إحدى المدارس القرآنية لبلدية جديوية دائرة الجديوية ولاية غليزان

التعريف بالمدرسة القرآنية (المقصودة بالبحث) مدرسة جمعية العلماء المسلمين. هي مدرسة قرآنية تقع في بلدية جديوية دائرة جديوية ولاية غليزان تعد فرعا محليا. من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تأسست في 24 نوفمبر 2020.

وكذلك ثانوية تسرات تسغات الواقعة ببلدية الحمادنة. دائرة الحمادنة ولاية غليزان.

بطاقة فنية عن الجمعية:

الاسم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - شعبة جديوية.

الموقع: بلدية جديوية - دائرة جديوية - ولاية غليزان.

النوع: جمعية دينية تربوية.

النشاطات الأساسية: تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، دروس في اللغة العربية ومحو الأمية، تنظيم محاضرات وندوات دينية، أنشطة ثقافية واجتماعية.

الانتماء: تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الفئات المستهدفة: أطفال، شباب، نساء، عموم المجتمع.

تأسيسها: سنة 24 نوفمبر 2020 لكنها مرتبطة تاريخيا بجمعية العلماء الام التي تأسست سنة 1931.

ب. المجال الزماني:

أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2024م - 2025م وكانت الدراسة الاستطلاعية يوم 8 افريل 2025م، حيث اشتملت الدراسة على التعرف على المدرسة وموقعها والقائمين عليها، وتتم الدراسة الميدانية بعد ذلك، توزيع الاستبيان على المعلمين والمتعلمين ومدرسي اللغة بالثانوية يوم الاربعاء 16 افريل 2025م. وكانت الزيارة الثالثة للمدرسة تم جلب الاستبيان يوم 20 افريل 2025 م

ج. المجال البشري:

تم توزيع استمارة الدراسة على متعلمي القرآن الكريم في المدرسة التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 سنة الى 18 سنة من كلتا الجنسين (ذكر - انثى) وكذلك على معلمي المدارس القرآنية. ومدرسي اللغة العربية في الثانوية.

2. منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه وسيلة يمكن بواسطتها الوصول الى حل المشكلة محدودة كما يعرف أيضا بانه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق الخاصة لمجموعة من القواعد العامة. وترتب بتجميع البيانات وتحليلها والتي تساهم في الوصول الى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء¹.

- ومن المتعارف والمعلوم به ان طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا تحديد المنهج الذي يتلاءم مع الظاهرة المراد دراستها جيدا اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة اذ يسعى الى وصف الظاهرة وصفا دقيقا.

¹ - كمال محمد جاه الله الخضر- مدخل الى مناهج البحث العلمي. جامعة افريقيا العالمية (د، ط) الخرطوم السودان، سنة 2012، ص18.

- والمنهج الوصفي هو دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد خصائصها وظروف نشأتها وهو طريقة تعتمد على دراسة للظواهر وصفا موضوعيا دقيقا من جميع جوانبه حيث يصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح حجمها، مقدارها، درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى لغرض وضع حلول لها.¹

كما اعتمدنا على المنهج التحليلي والاحصائي الذي يستخدم في تحليل الأوضاع التربوية الذي يصب في مجال موضوعنا وقد اعتمدنا عليه بغية الوصول الى نتائج وحقائق من خلال تحليل الاستبانات والمقابلات وهذا من خلال مجموعة من الجداول.

3. تحديد عينة الدراسة:

وهي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وهي عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة، أي مجتمع الدراسة بما يخدم الوصول الى نتائج علمية.²

حيث كانت عينة دراستنا موجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتدربين بالمدرسة القرآنية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لبلدية جديوية ومعلمي المدرسة ومدرسي اللغة العربية في ثانوي تسرات تسغات بالحمادنة التي تبين دور المدرسة القرآنية في اكتساب مهارات التواصل اللغوي للمتعلمين ولإثراء الملكة اللغوية لديهم. وقد تم اختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع موضوعنا باعتباره مجتمعا محددًا يخدم الموضوع. وقد تمثلت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين والتلاميذ.

4. أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة أو أدوات جمع البيانات هي مجموعة أدوات يستخدمها الباحث ويسعى الى الوصول الى الحقائق المرجوة من هذه الدراسة، والحصول على القدر الكافي من المعلومات والمعطيات والاستبيانات والمقابلة والملاحظة... الخ

- اعتمدت في تجميع بيانات بحثي الموسوم بـ "المدرسة القرآنية ودورها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي" على الاستبيان والمقابلة.

¹ محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي من المجال الإداري، دار التعليم الجامعي انطباعه والنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، سنة 2012 ص 18

² كمال دشلي، منهجية البحث العلمي مدرسة الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الاقتصاد، جامعة حماه دمشق سوريا، دط، سنة 2016، ص 130.

- تعرف الاستبانة (الاستبيان) على انه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المكتوبة والمرتبطة والمتسلسلة والتي يجنب المبحوث عليها نفسه وبالشلل فيفي بمتطلبات الحصول على البيانات الخاصة بمشكلة البحث.¹ وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيان:

الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون اسئلته محددة الإجابات، كان يكون بنعم او لا، قليلا، كثيرا ويطلب من المستجيب اختيار احدهما بوضع علامة معينة (X) او (✓).

الاستبيان المفتوح: وتكون اسئلته غير محددة الإجابات ويترك فيه المستجيب حرية الإجابة بكلمات في مساحات محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان.

الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين يتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى تتطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة.²

المقابلة: تعرف تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة اني يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.³

وتعرف أيضا على أنها محادثة بين المباحث والشخص او الأشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق اهداف الدراسة.

وللمقابلة أنواع:⁴

- المقابلة من حيث الأسلوب (درجة التقين).
- المقابلة المقننة: هي التي يقوم الباحث بتحديددها بدقة من حيث الأسئلة الموجهة للمبحوثين وترتيبها ونوعها.
- المقابلة غير مقننة: تتميز بالمرونة كما انها تتيح الفرصة للقائم بها بالتعمق في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمبحوث والموقف المحيط به.

¹ محمد عيسى شحاتية، عبد الغفور ابراهيم احمد، أساليب البحث العلمي، دار تمّة للنشر والتوزيع، د ط عمان الأردن، 91.

² محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية ط3، اليمن 2019 ص. 126-128

³ عويس ايمان محاضرات مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي. معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3 سنة 2019-

2021 ص 10-21 المرجع السابق ص10

⁴ - المرجع نفسه، ص11.

- المقابلة من حيث الغرض (الهدف).
- المقابلة لجمع البيانات
- مقابلة شخصية
- مقابلة علاجية
- مقابلة من حيث عدد المبحوثين
- مقابلة فردية
- مقابلة جماعية.

5. تفريغ نتائج البحث ومناقشتها:

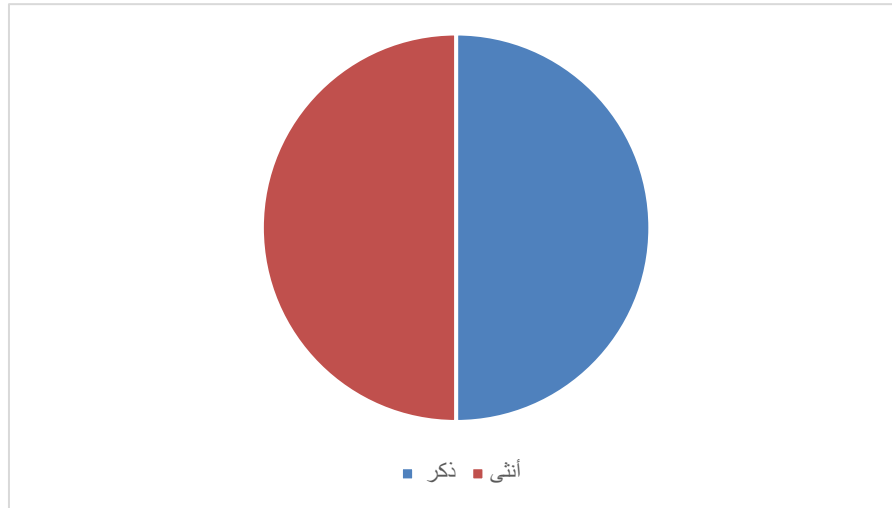
قمنا بإعداد مجموعة من الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومعلمي المدارس القرآنية. ومدرسي اللغة العربية في الثانوية باعتبارهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية. وكان من أهم المصادر التي تمنحنا المعلومات والبيانات التي تساعدنا في دراستنا. قد بلغ عددها ثلاثين استبيانات موزعة على عشرة من مدرسي اللغة العربية، وعشرة استبيانات موزعة على عشرة من المتعلمين، وعشرة الى معلمي المدرسة القرآنية. وكانت هذه الاستبيانات تحتوي على 14 سؤالاً خاص بالتلاميذ و 13 سؤالاً بالمعلمين في المدرسة القرآنية وتسعة أسئلة خاصة بمدرسي اللغة العربية.

أ- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالتلاميذ:

1-أ- تحليل الجزء الأول:

جدول رقم 01: يبين جنس العينة (التلاميذ):

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50 %	5	ذكر
50 %	5	انثى
100 %	10	المجموع

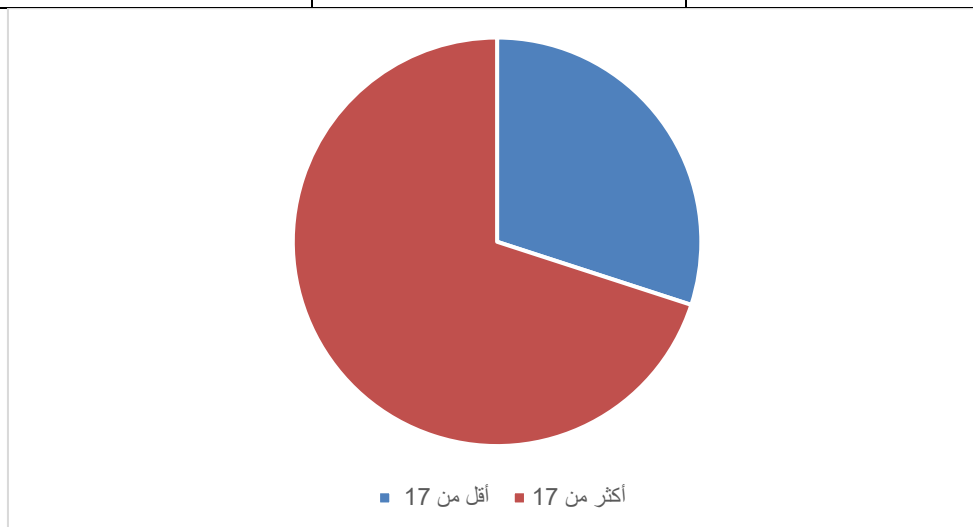


التعليق:

يوضح الجدول الأول خصائص الدراسة الميدانية التي أجريت على متغير الجنس لمتعلمي القرآن الكريم، حيث بلغت نسبة الإناث 50% والذكور 50%. ونلاحظ من خلال النسبتين أن نسبة الإناث والذكور متساوية، وهذا دلالة على الوعي بأهمية تعليم القرآن الكريم.

جدول رقم 2: جدول يبين سن (العمر) العينة (التلاميذ):

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 17	3	30%
أكبر من 17	7	70 %
المجموع	10	100%

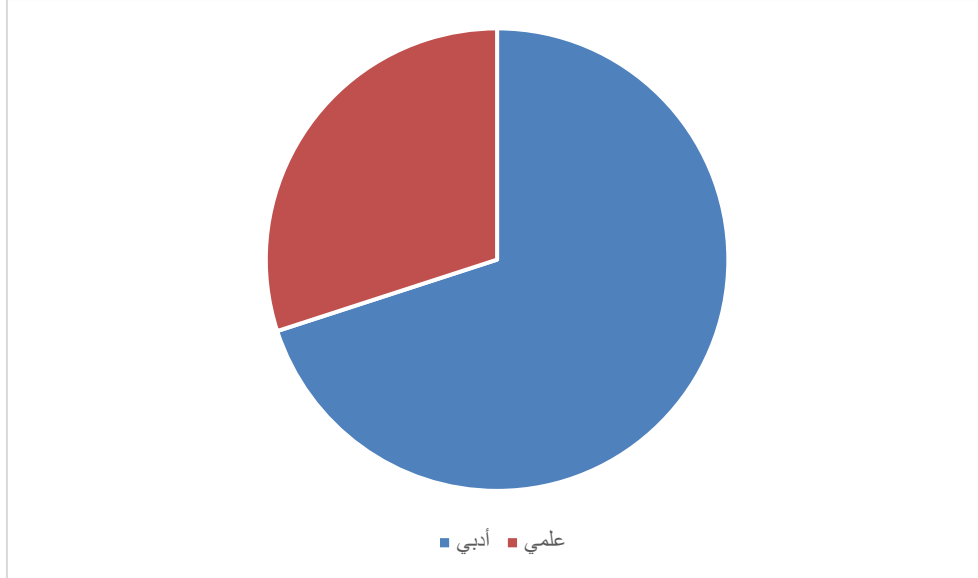


التعليق:

انطلاقاً من الجدول التالي الذي يوضح السن نلاحظ أن الفئة العمرية السائدة من سن {17} بحيث بلغ عدد أفرادها 3 أفراد بقدر 30% وتليها الفئة العمرية من سن {18} فما فوق وبلغ عدد أفرادها ب 7 أفراد وتقدر ب 7%.

- جدول رقم 3 : يبين التخصص:

النسبة %	التكرار	التخصص
70 %	7	أدبي
30 %	3	علمي



التعليق:

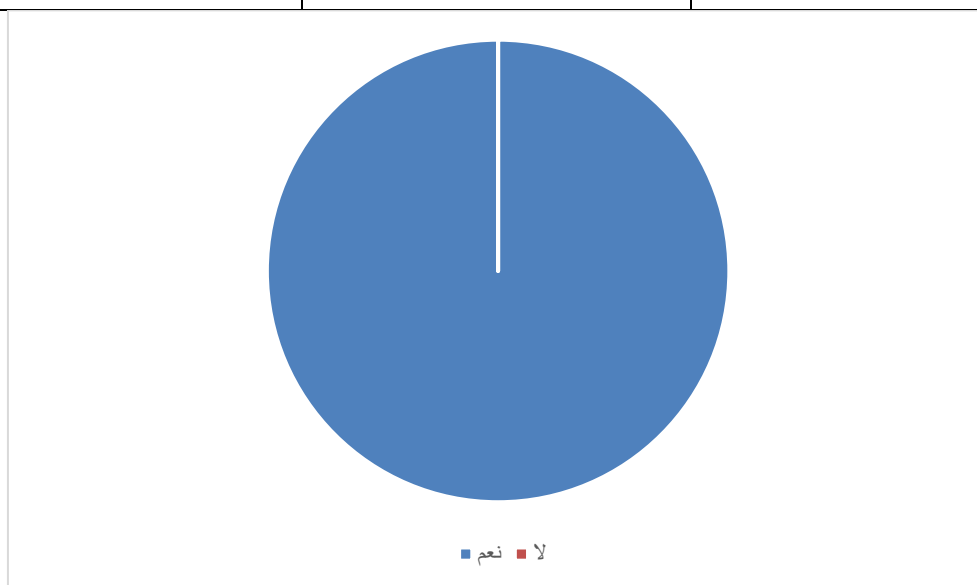
نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تخصص المتعلمين ان اكثر المتعلمين المتدربين بين المدرسة القرآنية هم من التخصص الأدبي حيث قدرت بنسبة 70% وتليها نسبة التخصص العلمي والتي قدرت ب 30%.

ب- تحليل الجزء الثاني:

السؤال الاول: هل درست في مدرسة قرآنية؟

جدول بيانات رقم 4:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	0%



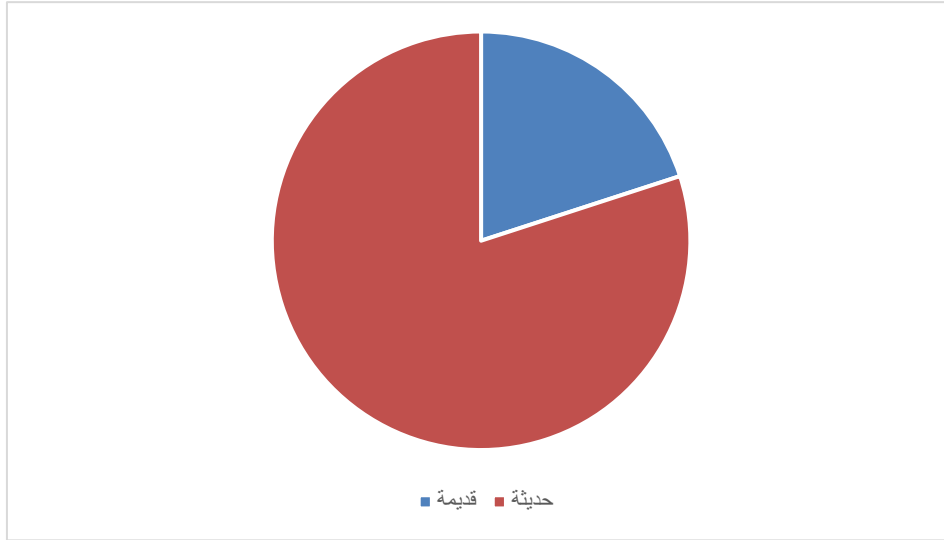
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان كل التلاميذ او متعلمين اجمعوا على اهم درسوا في مدرسة قرآنية حيث بلغت نسبتهم ب 100%. وهذا نتيجة لعدة عوامل منها اسرية والبيئة والمدرسة ايضا وهذا دال ايضا على الوعي الديني والثقافي لديهم وذلك من خلال ما توفره المدرسة القرآنية من حل الوسائل والمتطلبات وما تخلفه من منافسة وتميز ورفع روح المعنوية لأن للحافز تأثير كبير في تغير سلوك التلميذ مما يؤدي الى النجاح والمواظبة على تقديم الأفضل.

السؤال الثالث: ما نوع المدرسة التي التحقت بها؟

جدول بيانات رقم 5:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قديمة	2	20%
حديثة	8	80%



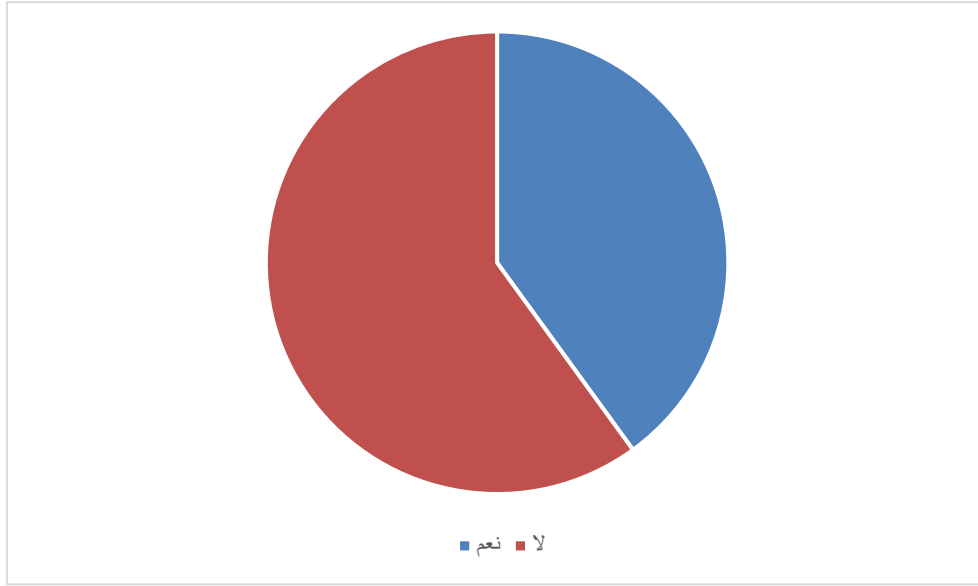
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم المتعلمين التحقوا بمدرسة قرآنية حديثة حيث بلغت نسبتهم 80% فيما بلغت نسبة المتعلمين الذين اجمعوا على التحاقهم بالمدرسة القرآنية القديمة 20%. وهذا يدل على ان المدرسة القرآنية الحديثة هي مدرسة يتعلمون فيها حفظ القرآن الكريم بالإضافة الى علوم اخرى مثل علم التجويد والفقه كما يتعلمون ايضا العقيدة والسيرة النبوية فهي تجمع بين المنهج الديني والمناهج الدراسية العامة وتوفر توازن بين الدين والعلم.

السؤال الثالث: هل مازلت تدرس في المدرسة القرآنية اليوم؟

جدول بيانات رقم 6:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	40%
لا	6	60%



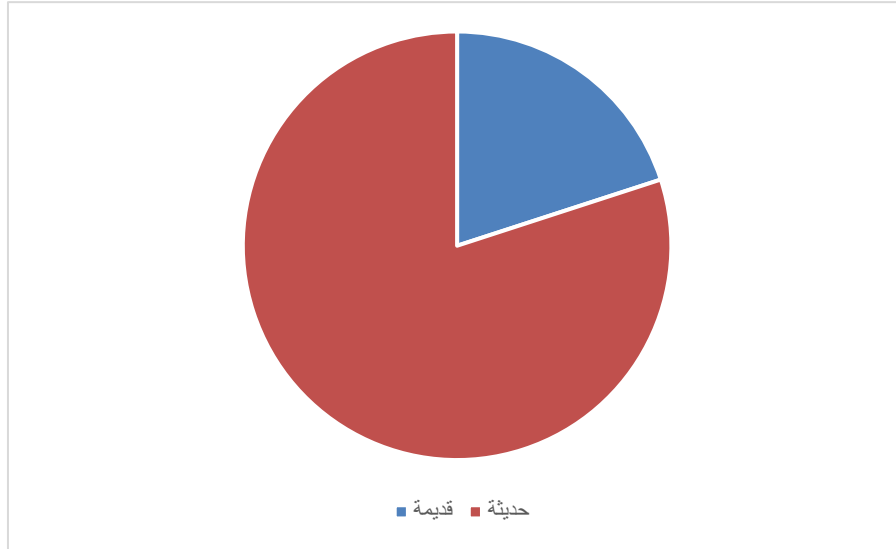
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة التلاميذ الذين لا يزالون يواظبون على التمدرس في المدرسة القرآنية هو 40% أما الذين لم يلتزموا بها فبلغت نسبتهم 60% وهذا نتيجة لعدة عوامل منها البيئة الاجتماعية، الاسرة وضغط الدراسة الأكاديمية والمعروف عند طلاب السنة الثالثة ان لديهم امتحان شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) فعندهم دروس وامتحانات كثيرة، فيصعب عليهم التوفيق بين المدرسة العامة والمدرسة القرآنية .

السؤال الرابع: ماهي الوسائل التي درست بها المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات رقم 7:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
وسائل قديمة	2	20%
وسائل حديثة	8	80%



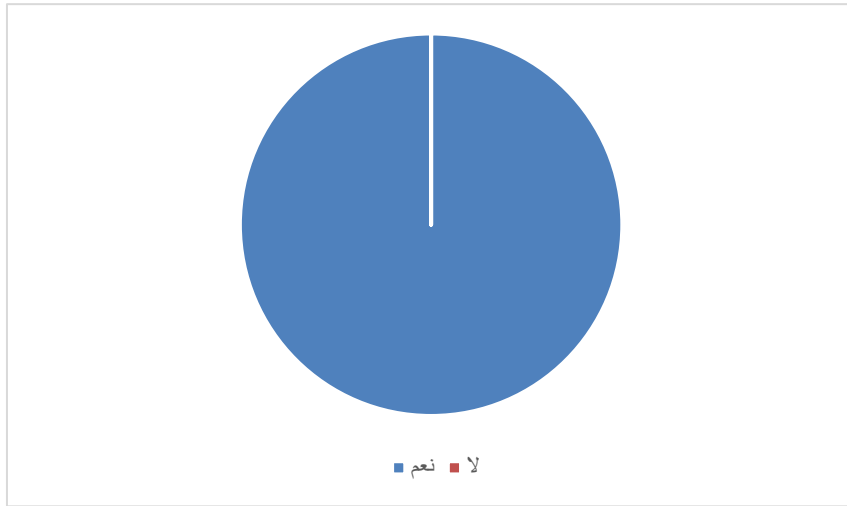
التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة مستخدمي الوسائل الحديثة اعلى حيث قدرت ب 80% اما الذين تعلموا بالوسائل القديمة اقل ب 20% وهذا راجع الى ان الوسائل الحديثة تقلل الجهد وكذلك توفر الوقت أيضا تساعد في تنويع الأساليب التعليمية مثل استخدام الصوت والفيديو وغيرها مما يناسب أنماط التعلم المختلفة. وأيضا سهولة وصول المعلومة للمتعلم. واثارة التشويق والتحفيز مثل: استخدام التكنولوجيا مثل الشاشات التفاعلية والتطبيقات التي تساعد غي جذب انتباه المتعلمين.

السؤال الخامس: هل التعليم في المدرسة القرآنية خلق فيك الرغبة في الدراسة؟

جدول بيانات رقم 8:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	100%



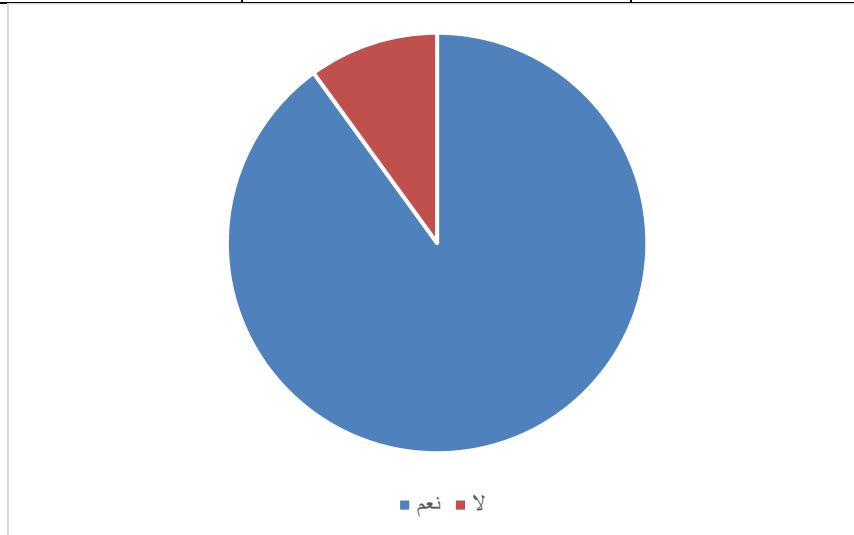
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم قدرت 100% وهذا راجع ودال على ان المدرسة القرآنية لما تخلقه من اجواء روحانية والالتزام التي تتميز به. كما يرجع ايضا حفظ القرآن الكريم يجعل المتعلم أكثر انضباطا وتنظيماً فهي دافع حقيقي لمواصلة التعلم .

السؤال السادس: هل استطاعت المدرسة القرآنية ان تعلمك كل اساليب التواصل؟

جدول بيانات رقم 9:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	9	90%
لا	1	10%



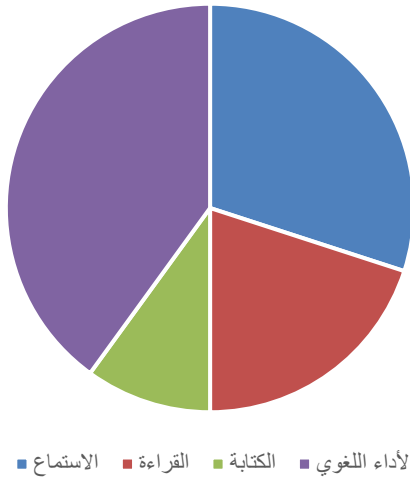
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المتعلمين الذين اجابوا بلا هي 10% يرون ان المدرسة لم تستطع وهذا ما يبرز وجود فجوة بين ما تقدمه المدرسة مقدورات تقليدية وفي مقابلها نسبة التلاميذ الذين اجابوا بنعم قدرت ب 90% باعتبار المدرسة تقدم اساساً جيداً لمهارات التواصل خاصة من خلال اجواء الانضباط، الحفظ الجماعي والانشطة القرآنية.

السؤال السابع: ماهي أكثر مهارة تعتمد عليها في التعلم والحفظ؟

جدول بيانات رقم 10:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الاستماع	03	30%
القراءة	02	20%
الكتابة	01	10%
الأداء اللغوي (التحدث)	04	40%
المجموع	10	100%



التحليل:

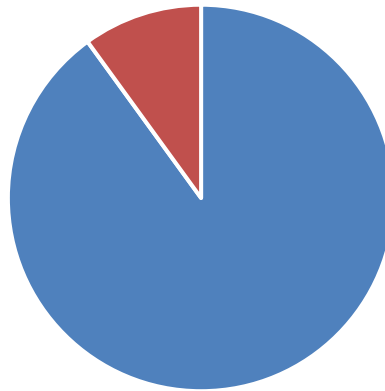
من خلال الجدول نلاحظ ان مهارة الاداء اللغوي (التحدث) تمثل الركيزة الاساسية لدى اغلب التلاميذ حيث افاد 40% من المشاركين بانها العامل الرئيسي الذي يساعدهم في الحفظ والتعلم، وتليها مهارة الاستماع بنسبة

30% ما يدل على التكرار المستمر يرسخ المعلومات اما الكتابة والقراءة فقد تم اختيارها بنسبة اقل حيث قدرت القراءة 20% والكتابة 10% وهذا راجع الى قلة الوعي باثر هذه المهارات رغم اهميتها الكبيرة .

السؤال الثامن: هل يساهم تعلم القرآن الكريم اكتسابك للمهارات اللغوية؟

جدول بيانات رقم 11 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	9	90%
لا	1	10%
المجموع	10	100%



■ نعم ■ لا

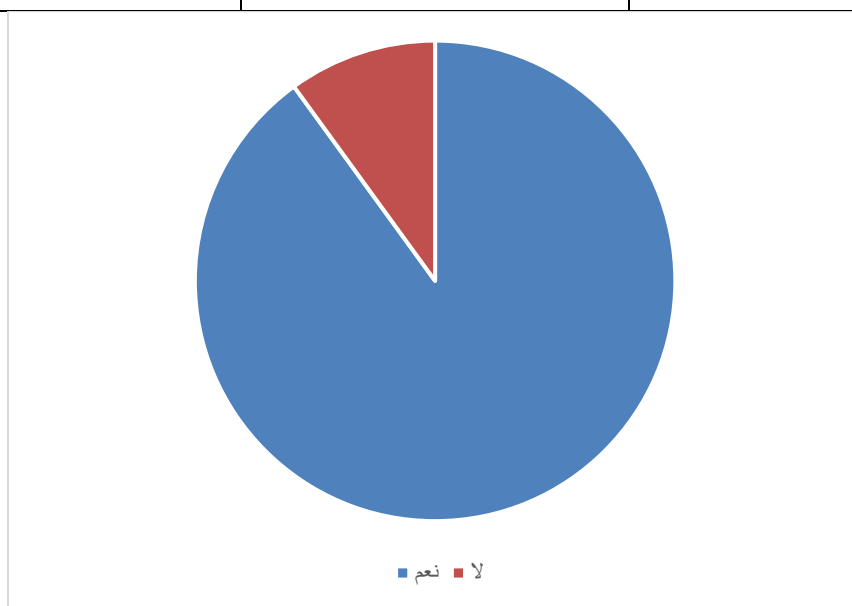
التحليل :

من خلال الجدول تظهر النتائج ان نسبة كبيرة او كل المشاركين افادوا ويعتبرون ان القرآن الكريم يساهم بشكل فعال في اكسابهم المهارات اللغوية وبلغت هذه النسبة 90% ويرجع هذا الى التأثير الايجابي الى الخصائص اللغوية الفريدة للقران من بلاغة وفصاحة مما يعزز ثروة المتعلم اللغوية ويطور قدراته على الفهم والتعبير والكتابة والقراءة والنطق السليم. في المقابل يرى 10% ان تأثير القرآن على اللغة يكون جزئيا وهذا ما يعكس ضعف في ربط المتعلم بين ما يحفظه وما يفهمه وبانه يدل على الحاجة لإعادة النظر في طريقة تدريسه لجعله أكثر فاعلية.

السؤال التاسع: هل ترى ان المدرسة القرآنية توفر بيئة تعليمية محفزة؟

جدول بيانات رقم 12:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	9	90%
لا	1	10%



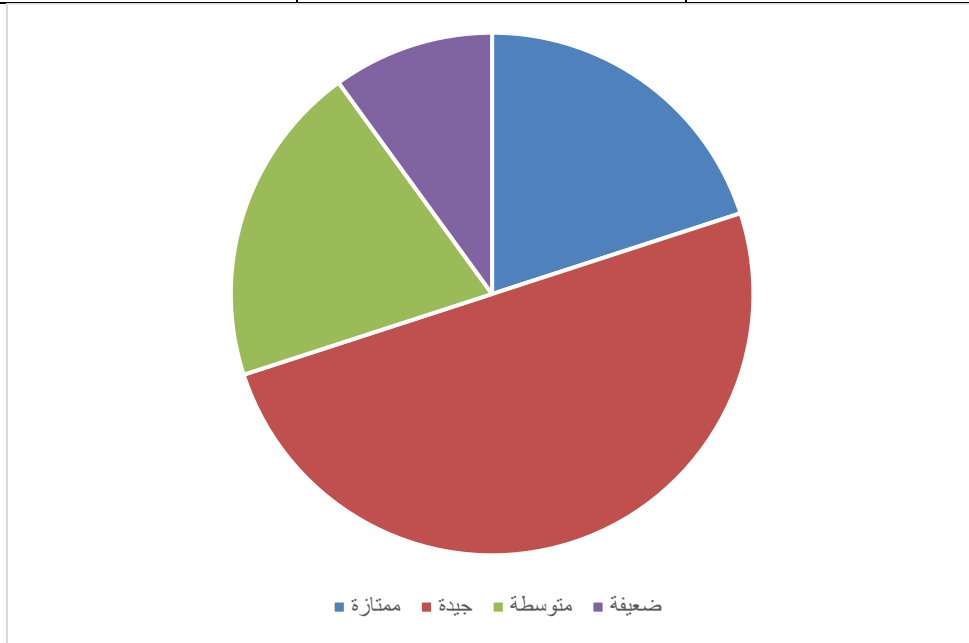
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان التلاميذ الذين افادوا اجاباتهم بنعم بلغت نسبتهم 90% يرون ان المدرسة القرآنية توفر بيئة تعليمية محفزة وذلك راجع ربما الى استخدام اساليب تدريسية فعالة ووجود دعم نفسي مستمر وتوفير ادوات ووسائل مساعدة في التعلم، في حين يرى 10% من التلاميذ ان المدرسة القرآنية غير محفزة، تشير الى ان هناك عناصر تحفيزية موجودة لكنها غير كافية او ربما توجد فجوات في بعض الجوانب التنويع في الاساليب او عدم الاهتمام بالفروق الفردية .

السؤال الحادي عشر: كيف تقيم جودة التدريس في المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات 13:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ممتازة	2	20%
جيدة	5	50%
متوسطة	2	20%
ضعيفة	1	10%
المجموع	10	100%



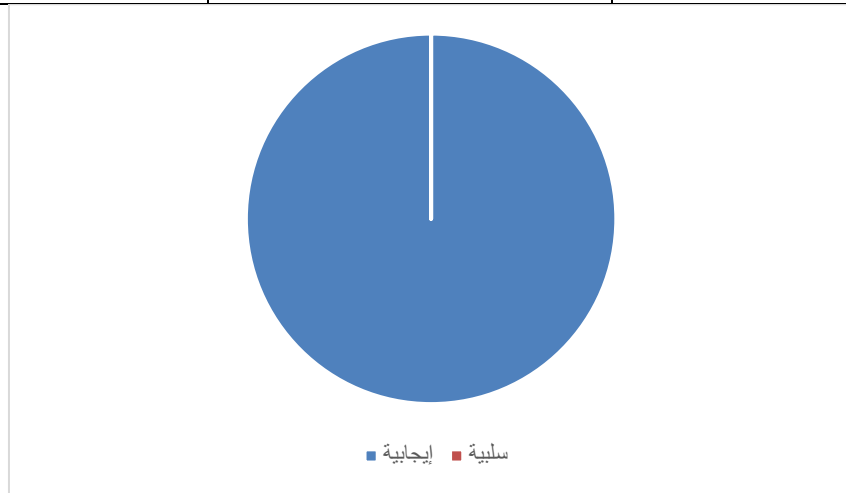
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان 70% من المشاركين (ممتاز + جيدة) راضين عن جودة التدريس في المدرسة القرآنية وهذه نقطة ايجابية يمكن الاعتماد عليها لتطوير مهاراتهم ونلاحظ ايضا ان 30% من المشاركين اختاروا (متوسط + ضعيف) وهذا يدل على عدم الرضا الكلي يمكن السبب يكمن في تفاوت اداء المعلمين او اسلوب التدريس لا يناسب كل الفئات

السؤال الثاني عشر: حسب رأيك كيف اثرت المدرسة القرآنية في مشارك التعليمي؟

جدول بيانات رقم 14 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
إيجابية	10	100%
سلبية	0	0%



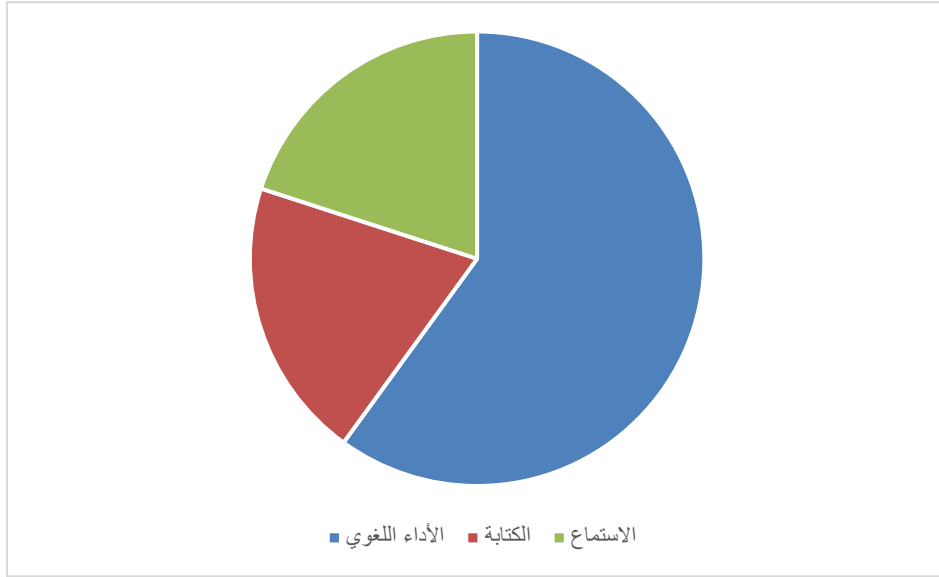
التحليل:

من خلال الجدول نرى نسبة الرضا والتأثير الايجابي 100% عند التلاميذ وهي نتيجة ممتازة تظهر ان المشاركين يشعرون ان المدرسة القرآنية كان لها تأثير حقيقي وايجابي على تعليمهم ويدل على ان المدرسة تقدم قيمة تعليمية وتربوية حقيقية والسبب جودة التعليم واهل المدرسة. تعزي القيم والسلوك الذي ينعكس على الاداء الأكاديمي.

السؤال الثالث عشر: فينا يكمن تأثير المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات رقم 15 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الأداء اللغوي	6	60%
الكتابة	2	20%
الاستماع	2	20%
المجموع	10	100%



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان أكبر أثر لاحظته المشاركون كان في تطوير الاداء اللغوي (التحدث، نحو، بلاغة، طلاقة لفظية...) وذلك قدر بنسبة 60% وذلك يشير ان البرامج القرآنية لا تقتصر على حفظ القرآن بل تسهم في تحسين مهارات التعبير تنمية وتقوية اللغة العربية، في حين احتلتا الكتابة والاستماع نفس المرتبة بنسبة 40% (20% لكل منهما) مما يدل على ان المدرسة القرآنية تنمي مهارات التعبير الكتابي والفهم السمعي ايضا، لكن بدرجة اقل من اللغة المنطوقة، تسهم في تنمية مهارات الاصغاء والتركيز خاصة عبر الاستماع الى التلاوات.

- لقد خصصت باقي الاسئلة لمعرفة اراء المعلمين حول :

أولاً: السؤال العاشر: كيف تقيم تجربتك في المدرسة القرآنية؟

- كانت اجابات المتعلمين متقاربة تصب في مصب وتحد مفادها :

- تجربة مميزة تقوي الوازع الديني عند التلاميذ وتحفز على الحفظ و التعلم اكثر من خلال التشجيع.
- ترسيخ وتدريب الالسنه على الاسلوب القرآني واكتساب ثروة لغوية.
- نشر الفضيلة في المجتمع.

ثانياً: السؤال الرابع عشر: حسب رأيك كيف تنمي المدرسة القرآنية المهارات العلمية عند تلميذ المرحلة الثانوية؟

وجل الاجابات كالتالي :

- دمج العلوم الحديثة مع الدراسات القرآنية لتعزيز فهم الكلاب للعلوم و تطبيقها في حياتهم اليومية.
- توفير بيئة تعليمية محفزة لتشجيع الطلاب على التعلم والاكتشاف.
- تعزيز مهارات التواصل من هلال تشجيعهم على التعبير لأذكارهم بوضوح ودقة مثل الانشطة الشفهية والكتابية والعروض والمناقشات.

أ- عرض النتائج الجزئية لاستبيان المتعلمين:

من خلال الاستبيان الخاص بالمتعلمين توصلنا الى :

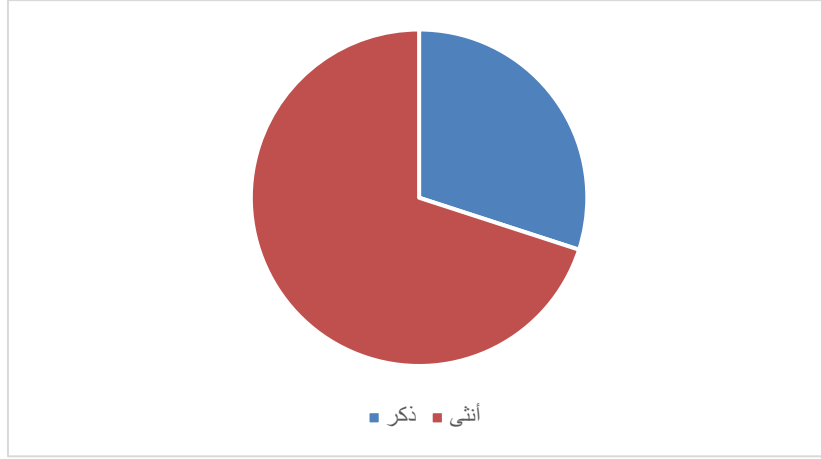
- يعد تطور الفكر الاسلامي للتربية محطة مهمة فهو يتصل مباشرة بوجود الانسان لهذا جل مراحل مهمة وتعتبر مراحل اكتساب وترسيخ للمبادئ والقيم الاخلاقية .
- المدرسة القرآنية منارة من منارات المجد في تاريخ الامة عامة والمجتمع خاصة
- فالمدرسة القرآنية تلعب دورا مهما في تقويم سلوك المتعلم وتحسين ملكته اللغوية
- تعتبر بيئة مثالية لتعزيز القيم وتعليمه الاخلاق الحميدة
- تؤثر ايجابا على تقويم سلوك التلميذ وتطوير مهاراته اللغوية
- جعل المتعلمين يكتسبون تدرجا المقدرة اللغوية التي تتيح لهم التعبير عن افكارهم
- معرفة طرائق التدريس التي تعتمد عليها المدرسة القرآنية لرفع مستوى الاداء
- رؤية تفوق التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية ونجاحهم في البكالوريا على عكس الذين لا يلتحقوا بها

ب- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بمعلمي المدرسة القرآنية :

ب- 1- تحليل الجزء الاول:

جدول رقم 1: يبين جنس العينة من المعلمين

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	3	30%
انثى	7	70%
المجموع	10	100%

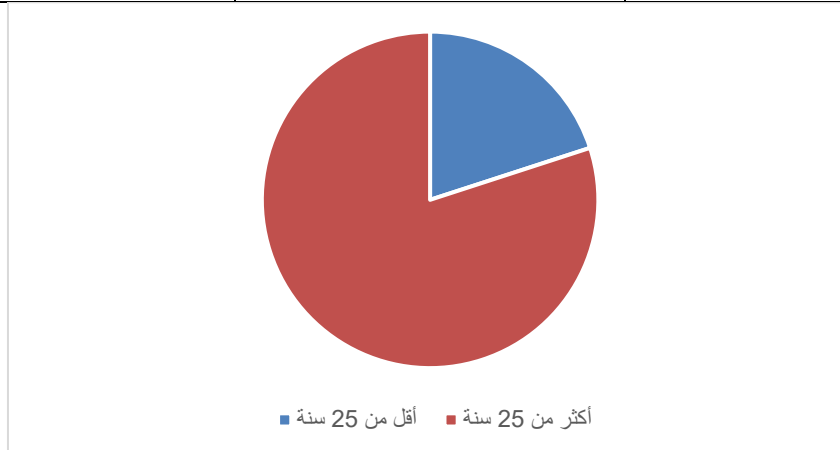


التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح متغير الجنس لمعلمي القرآن الكريم ان اغلب الاستبيانات هي من جنس انثى حيث مثلت نسبتهم 79% ويقابلها جنس الذكر بنسبة 21% ويعود ذلك ربما في زيادة اقبال النساء على التعليم الديني، كثير من العائلات تفضل ان تتولى النساء تعليم بناتهم خاصة في المواد الدينية وكذلك الوعي المجتمعي المتزايد بدور المرأة في التعليم وتعتبر فرصة عمل مناسبة للنساء، فالتعليم في المدارس القرآنية أصبح من المجالات التي توفر فرص عمل محترمة وآمنة للمرأة. فهذا لا ينفي ايضاً دور المعلم فهو مسؤول امام على تحفيظ القرآن الكريم .

جدول رقم 2: يبين السن (العمر)

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 25 سنة	2	20%
أكثر من 25 سنة	8	80%
المجموع	10	100%

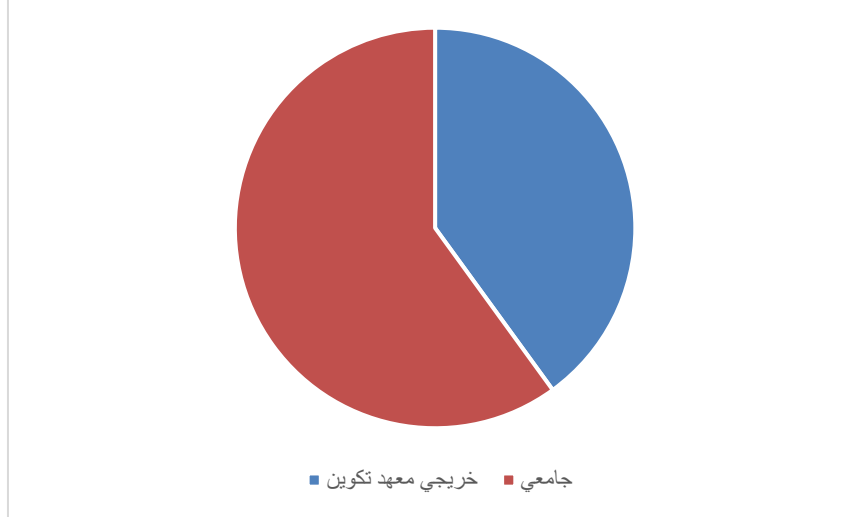


التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان فئة السن اقل من خمسة وعشرون سنة بلغت نسبتها 20% في حين بلغت نسبة 80% في فئة أكبر من خمسة وعشرون سنة. حيث نلاحظ انها بلغت اعلى نسبة.

جدول رقم 3: يبين المستوى التعليمي لمعلمي المدرسة القرآنية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
خريجي معهد تكوين	4	40%
جامعي	6	60%
المجموع	10	100%

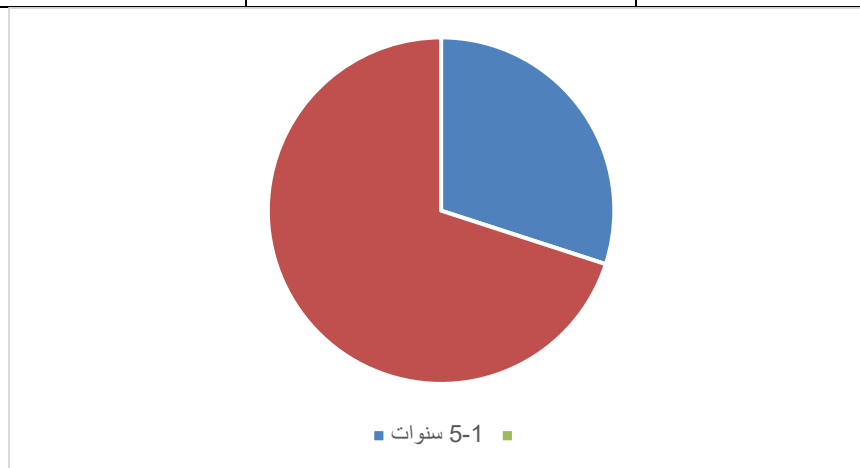


التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان المستوى التعليمي لمعلمي المدرسة القرآنية جبههم جامعين حيث قدرت نسبتهم ب 60% ومثلت نسبة خريجي بمعهد التكوين 40% وهذا يدل ربما على الوعي العلمي والتربوي الذي يتمتع به الجامعيون خصوصا في الشريعة الاسلامية واللغة العربية وعلوم التربية. وخلفيتهم الأكاديمية تمكنهم من تقديم مضامين قرآنية بأسلوب منهجي يراعي مستويات المتعلمين هذا لا ينفي ان خريجي العهد ليس لهم دور ايضا فهم يتخصصون غالبا في الجاني العلمي والشرعي التعليمي .

جدول رقم 4: يوضح الخبرة المهنية في العمل .

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة %
(5-1)	3	30%
(15-5)	7	70%
المجموع	10	100%



التحليل:

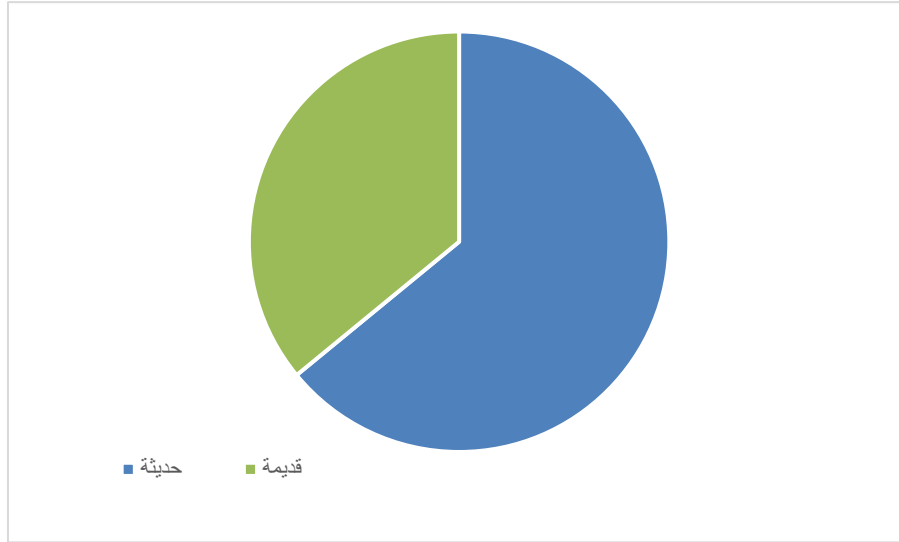
نلاحظ من خلال الجدول ان الفئة من { 15-5 } سنة هي الاكثر تمثيلا لأفراد البحث وقدر عددها 7 افراد بنسبة 70%، اما الفئة { 5-1 } سنة قدر عددها ب 3 افراد تمثل نسبتهم 30%.

ب-2- تحليل الجزء الثاني:

السؤال الاول: ما نوع المدرسة التي التحق بها المتعلم؟

جدول بيانات رقم 5:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قديمة	4	40%
حديثة	6	60%
المجموع	10	100%



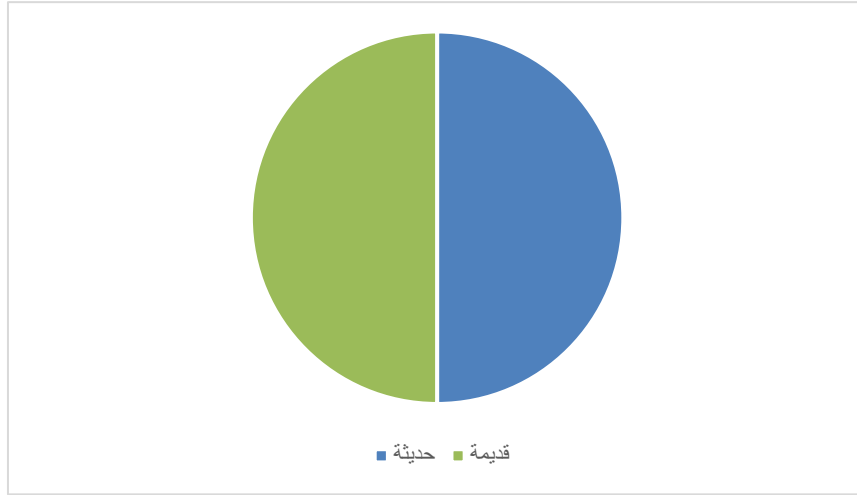
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان المدارس التي تمت الدراسة بها اتفق كل من يدرس بها بانها من المدارس الحديثة مثل الحديثة بنسبة 60% انا القديمة فمثلت بنسبة 40% وهذا يدل على ان المدارس القرآنية الحديثة تحتوي على مناهج منظمة وواضحة بالإضافة الى ادماج مواد جديدة الى جانب القرآن مثل: السيرة النبوية، علوم الفقه، كما تستعمل ادوات حديثة مثل السبورات التطبيقات القرآنية... الخ

السؤال الثاني: هل الوسائل الحديثة انجح في تثبيت الحفظ والتعلم في المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات رقم 6:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قديم	5	50%
حديث	5	50%
المجموع	10	100%



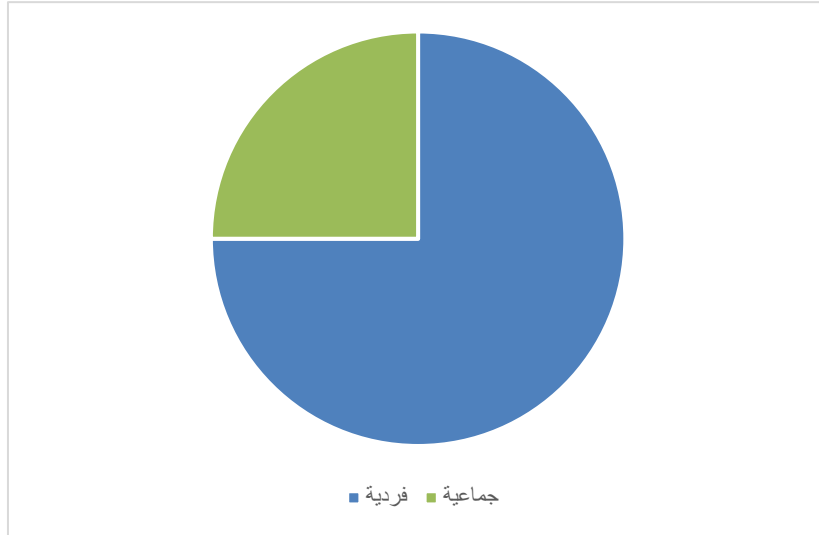
التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان الذين يروا ان الوسائل القديمة الانجح في تثبيت الحفظ قد بلغت نسبتهم 50% كما يقابلها الذين يروا ان الوسائل الحديثة الانجح في تثبيت الحفظ وذلك دال على ان الوسائل القديمة ربما ترسخ الانضباط والاحترام فعالة عند المعلمين الكبار الذين تعودوا عليها، كما يروا اصحاب الراي الاخر ان الوسائل الحديثة توفر محفزات سمعية بصرية تعزز التكرار والتركيز، تسهل التعلم الذاتي خارج اوقات الحلقات تجذب المتعلمين.

السؤال الثالث: ما أكثر طريقة مناسبة لمعلم القرآن الكريم في تحفيظه للتلاميذ؟

جدول بيانات رقم 7:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
طريقة جماعية	4	40%
طريقة فردية	6	60%
المجموع	10	100%



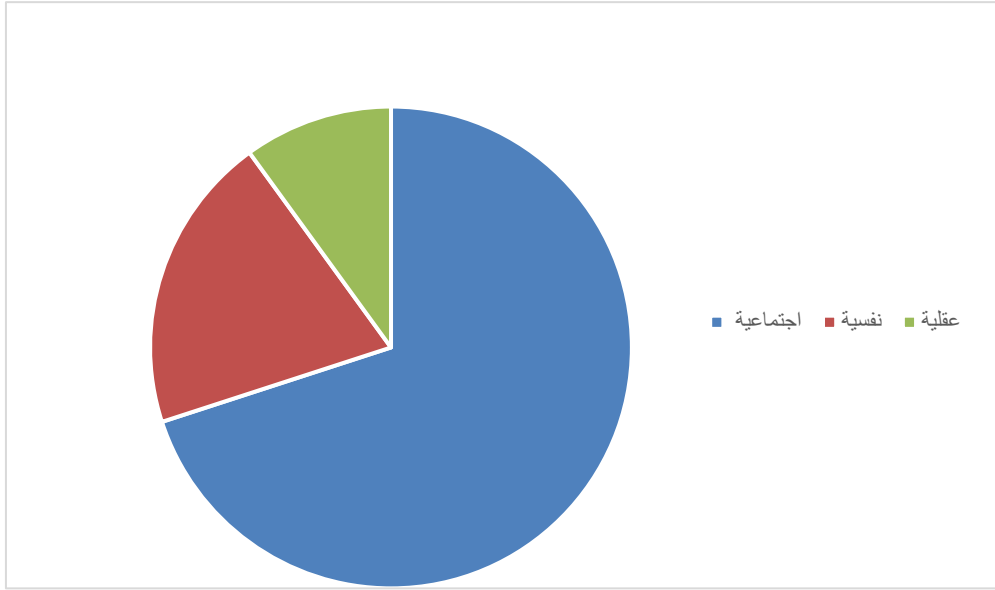
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 60% من معلمي المدرسة القرآنية يفضل الطريقة الفردية في تحفيظهم للقران الكريم وذلك راجع ربما مناسب جدا للمبتدئين، يمكنهم من تصحيح الأخطاء بدقة في حين يرى نسبة 40% من معلمي المدرسة ان الطريقة الجماعية ملائمة وذلك راجع ربما الى تنمية روح الجماعة والحفظ الجماعي والانضباط ومناسب في الأقسام الكبيرة.

السؤال الرابع: ما هي اهم الوظائف المؤثرة على المتعلم بشكل كبير في الأداء اللغوي.

جدول بيانات رقم 8 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
عقلية	1	10%
نفسية	2	20%
اجتماعية	7	70%
المجموع	10	100%



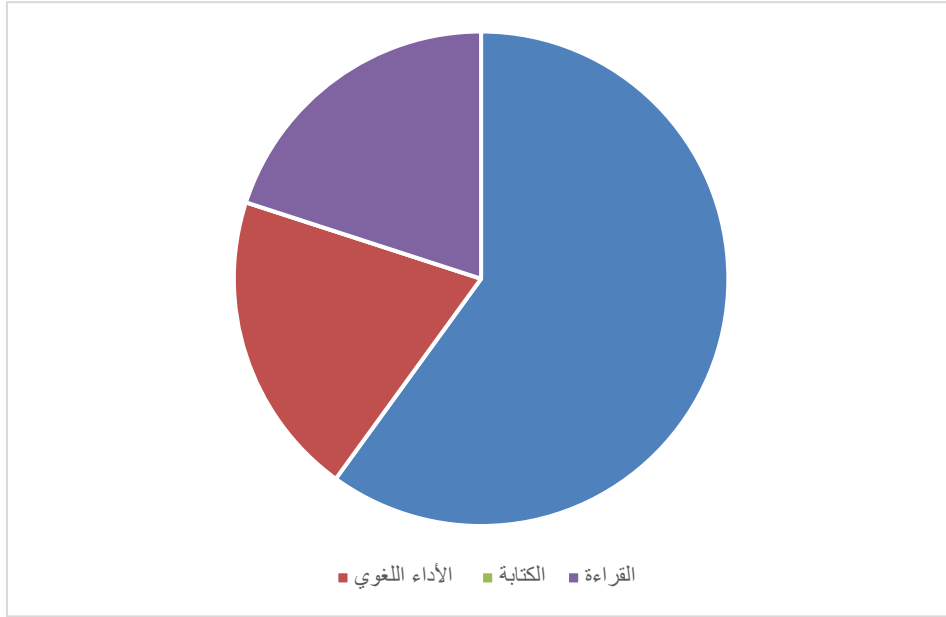
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة من أجاب ان الوظيفة الاجتماعية هي اهم الوظائف بلغت 70% والذي كان عددهم 7 افراد اما الوظيفة النفسية قدرت بـ 20% ثم تليها الوظيفة العقلية قدرت بـ 10% ويعود هذا الى انه هناك كبير يحظى به متعلم القرآن الكريم من قبل من حوله فيصبح عضوا فعال في أسرته ومجتمعه ككل.

السؤال الخامس: ما هي أكثر مهارة يعتمد عليها المتعلم في التعلم والحفظ؟

جدول بيانات رقم 9:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الاستماع	6	60%
القراءة	2	20%
الكتابة	0	0%
التحدث الأداء اللغوي	2	20%
المجموع	10	100%



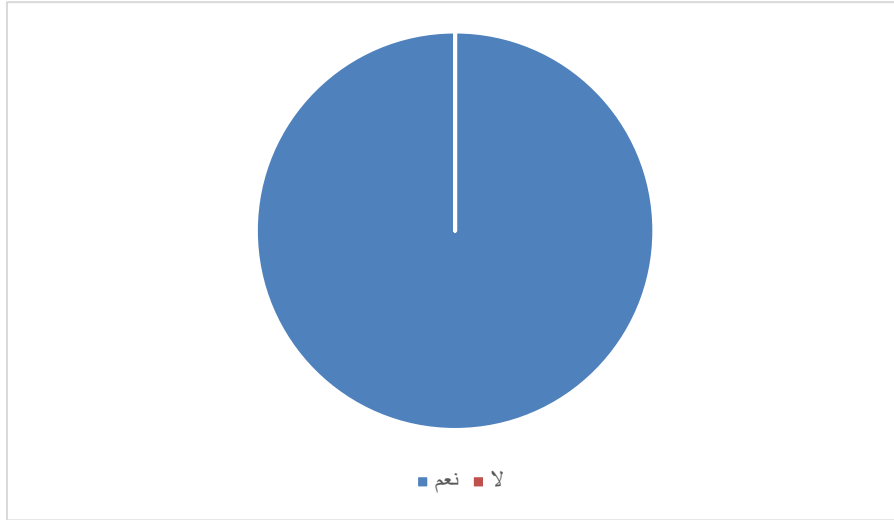
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان مهارة الاستماع قد قدرت بنسبة 60% لستة افراد من العينة تليها مهارة القراءة والتحدث بنسبة متساوية 40% (20% لكل واحدة منهم) في حين لم تكن لمهارة الكتابة اي اجابة وذلك راجع الى ان مهارة الاستماع هي المعتمد عليها من طرف المتعلم في التعلم والحفظ. فهذا يرجع الى فطنته وتركيزه العالي مع المعلم، فالاستماع هو المدخل التطبيقي لتعلم اللغة وطريق الصحيح لاكتسابها فهما وانتاجا.

السؤال السادس: هل تعتقد ان التعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم؟

جدول بيانات رقم 10 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	00%
المجموع	10	100%



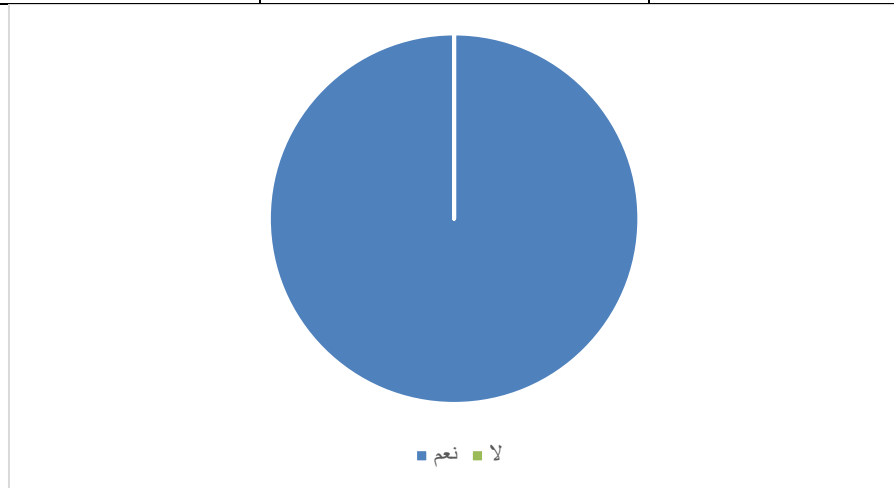
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المعلمين الذين يعتقدون ان التعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم قد قدرت ب 100% لعشرة افراد من العينة وهذا يدل على ان التعليم القرآني يعزز القيم والانضباط والاجتهاد. فهو وسيلة فعالة ليس فقط لحفظ القرآن بل لبناء روح التعلم بشكل عام.

السؤال السابع: هل يساهم القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية؟

جدول بيانات رقم 11:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%



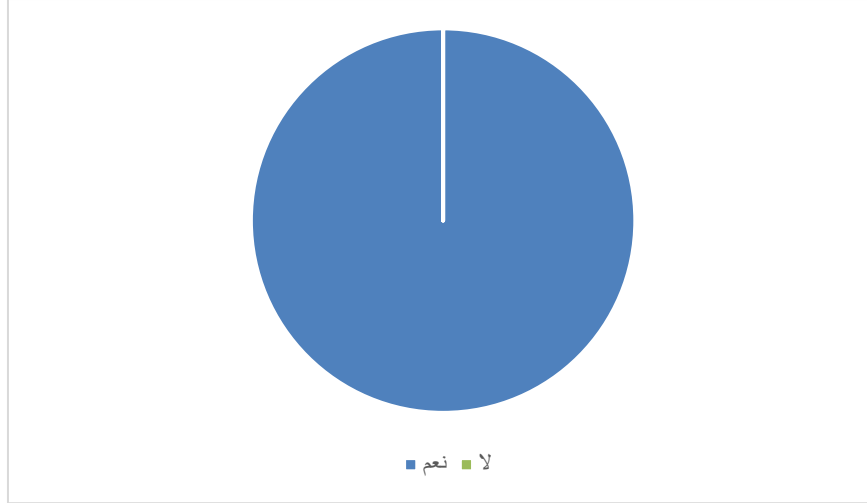
التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان كل المعلمين العشرة اجابوا بان القرآن يساهم في اكتساب المهارات اللغوية للمتعلم هو ما يعادل نسبة 100% وفي حين لم يجب أحد بلا، وهذا راجع الى ان نقول ان القرآن الكريم له الدور البالغ في اكتساب المتعلم لمهارات اللغوية التي تساعده في تكوينه من حيث النطق واكتسابه ملكة لغوية تيسر له التعلم بسرعة.

السؤال الثامن: هل استطاعت المدرسة القرآنية ان تعلم الطفل أساليب التواصل؟

جدول بيانات رقم 12 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%



التحليل:

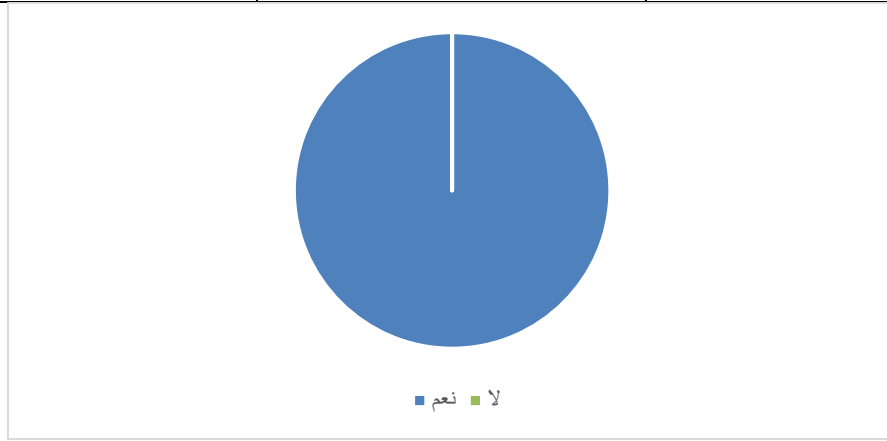
يوضح الجدول ان نسبة 100% من إجابة المبحوثين بنعم هو ما يعبر عن تهيئة المتعلم للجو الاجتماعي في المدرسة، وهو ما يعزز التعاون بين بعضهم البعض، ونلاحظ ان للمعلمين العشرة أجابوا بنعم في حين لم يجب احد بلا وهذا دال على المدرسة القرآنية تهتم بتعليم المتعلم و تلقينه مختلف الطرق والاساليب التي تجعله عضوا فعالا في كيفية التعامل مع الآخرين.

السؤال التاسع: هل يوجد تغيير في سلوك والاداء اللغوي عند المتعلم بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات رقم 13 :

التحليل :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

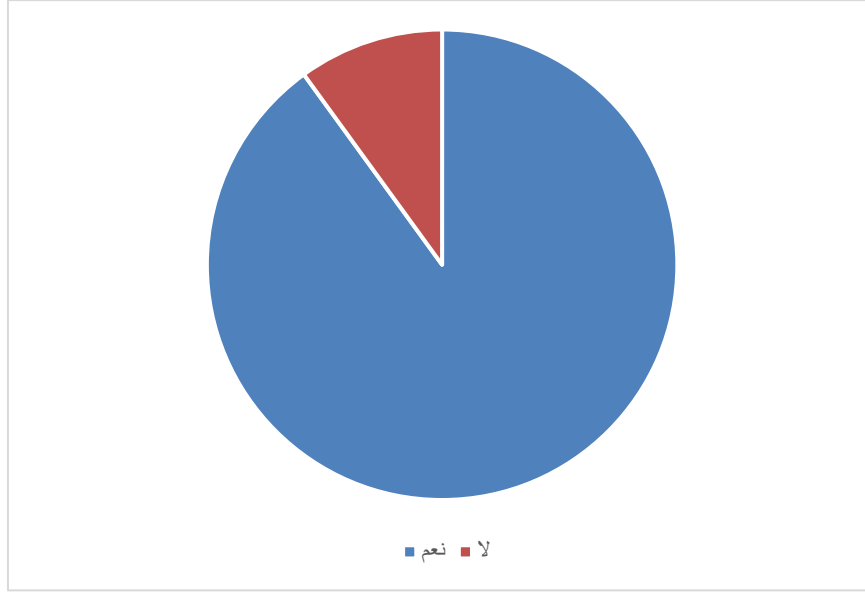


نلاحظ من خلال الجدول ان جل المعلمين اجابوا بنعم بتغير في سلوك المتعلم واداءه اللغوي بعد دخول المدرسة القرآنية حيث قدرت نسبتهم ب 100% في حين لم يجب أحد بلا وهذا راجع الى ان أغلب المدارس القرآنية ترسخ القيم الاسلامية الاحترام، الطاعة فالتعليم القرآني له أثر مزدوج على السلوك واللغة فهي تذهب وتعذر اللغة فالقران مصدر ثري يجعل المتعلم أكثر قدرة على التعبير السليم.

السؤال العاشر: هل للمدرسة القرآنية دور في خلق الرغبة في الدراسة لدى المتعلم واكتساب؟

جدول بيانات رقم 14:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	9	90%
لا	1	10%
المجموع	10	100%



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 90% أجابوا بان للمدرسة دور في خلق الرغبة في مواصلة الدراسة لدى المتعلم واكسابه للمهارات اللغوية ويؤكد انها تؤثر ايجابا على المتعلم. في حين يرى 10% بانها ليس لها دور ربما يعود اسلوب التعليم التقليدي، غياب التفاعل مما يؤدي الى ملل او عدم التحفيز لدى بعض المتعلمين، لكن في الغالب فالمدرسة تخلق الرغبة من خلال. اساليب التحفيز، تحسين مهارات النطق، اكساب الانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية.

لقد خصصت باقي الاسئلة لمعرفة اراء المعلمين حول :

أولاً: السؤال الحادي عشر: كيف يؤثر جو المدرسة القرآنية على اخلاق المتعلم وترسيخها؟

كانت اجابات المعلمين متقاربة تصب في مصب واحد مفادها :

- الانضباط والتحلي بأخلاق القرآن الكريم والعمل بها.
- المدرسة القرآنية تربي المتعلم على الاخلاق والمعلم هو المؤثر الاول باعتباره قدوة.
- اخلاق المعلم لها تأثير مباشر على اخلاق المتعلم الى كل ما يأخذه من نصائح وارشادات.
- تؤثر المدرسة القرآنية من خلال تنمية القيم الحسنة ونقد السلبية في سلوكهم واعطائهم البديل من خلال قصص القرآن الكريم مللا.
- بتأديب المتعلم من كل الجوانب فيصبح أكثر اتزاناً ويمتلك فصاحة ومهارات عقلية عالية.

- يكون هذا بتعليم المتعلم الآداب الحسنة قبل تعليمه القرآن من خلال خبرة المعلم.

ثانيا: السؤال الثاني عشر: كيف ترسخ المعارف في ذهن المتعلم في المدرسة القرآنية :

- من خلال التكرار وتفسير الآيات والقصص.
- بالتلقين والكتابة وتكرار السؤال لتذكرها ومراجعتها.
- بشرح معاني كلمات القرآن الكريم_ استعمال الكلمات التي تناسب زاده اللغوي ومراعاة الفروق الفردية.
- التحفيز بتغير المعاني خصوصه السور التي تحتوي على القصص.

(ب) تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بمعلمي المدرسة القرآنية :

- من خلال ما سبق يمكن تفسير نتائج السابقة كما يلي :

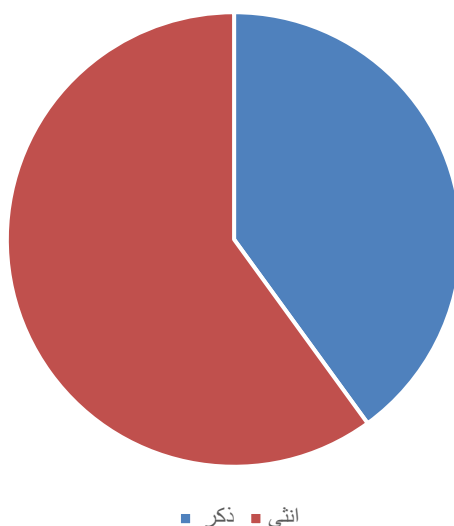
- للمدرسة القرآنية دور في تنمية الاداء اللغوي للمتعلم.
- هيمنة الجامعيين تظهر ان المدارس القرآنية اصبحت جاذبة لذوي الكفاءة الاكاديمية.
- هذا التنوع يعزز جودة التعليم ويجمع بين المعرفة التربوية والدينية.
- التوازن في استعمال الوسائل القديمة او الحديثة في تلقين وتعليم المتعلم وهاذ التوازن ضروري لتحقيق نتائج أفضل.
- التعليم القرآني يكسب المتعلم مهارات لغوية تواصلية تمكنه من الانخراط والاندماج في المدرسة وتشكل تعاون مع بعضهم البعض.
- من أبرز المهارات اللغوية التي كان لها تأثير في تدريب مهارة الاستماع مما يساعد المتعلم على التركيز واثقان باقي المهارات.
- للمدرسة القرآنية عون في تحسين سلوك المتعلمين.

ج- تحليل استبيان خاص بمدرسي اللغة العربية في الثانوية :

ج- 1- تحليل البيانات الشخصية :

جدول بيانات رقم 1: يبين جنس العينة

النسبة %	التكرار	الجنس
40%	4	ذكر
60%	6	انثى
100%	10	المجموع

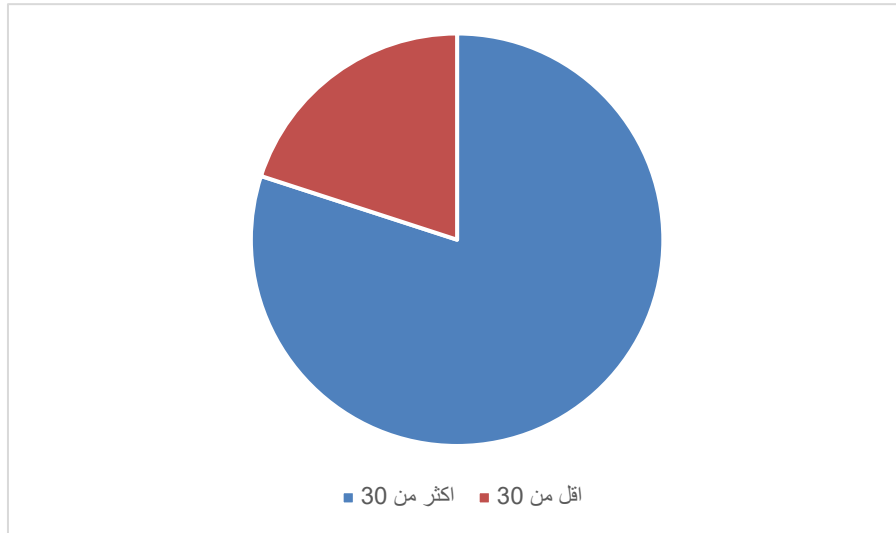


التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الاناث بلغت 60% اما نسبة الذكور فبلغت 40% وهذا راجع ربما ميل المرأة للتعليم والتربية باعتبارها أم ثانية للمتعلم وهذا لا ينفي دور المعلم.

جدول بيانات رقم 2: يبين سن العينة

النسبة	التكرار	السن
20%	2	اقل من 30 سنة
80%	8	اكثر من 30 سنة
100%	10	المجموع

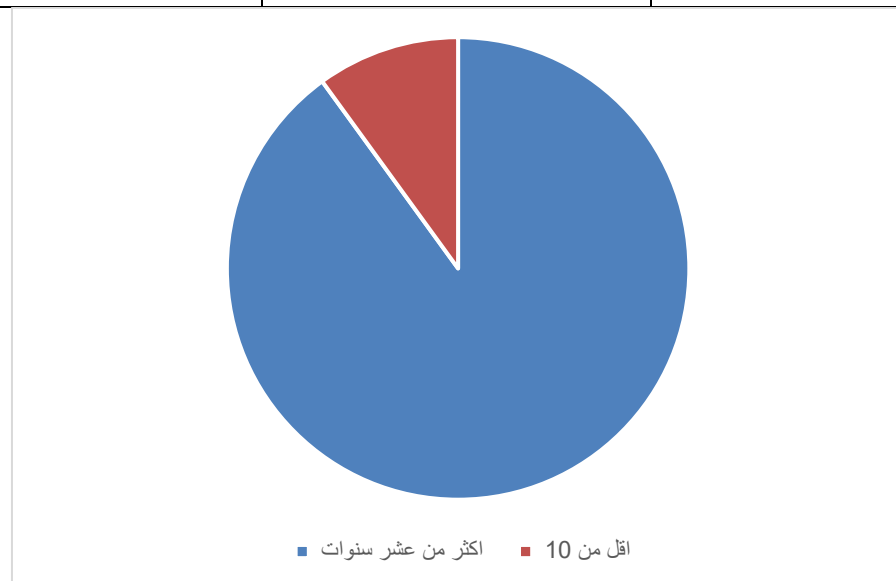


التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة سن الأستاذة الذين اقل من 30 سنة بلغت 20% ونلاحظ ان الذين اكثر من 30 سنة بلغت نسبتهم 80%.

جدول بيانات رقم 3:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اقل من عشر سنوات	1	10%
أكثر من عشر سنوات	9	90%
المجموع	10	100%



التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ معظم الأساتذة لديهم خبرة عمل أكثر من 10 سنوات وهذا بينته نسبتهم التي بلغت 90% في حين مثلت 10% نسبة الذين لديهم خبرة أقل من عشر سنوات وهذا ما يعكس نزوجه في العمل المهني وتراكمافي المهارات والخبرات.

تحليل بيانات الجزء الثاني:

السؤال الأول : هل ترى ان للمدرسة القرآنية دورا في تحسين مستوى اللغة العربية لدى المتعلم؟

جدول بيانات رقم 4:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

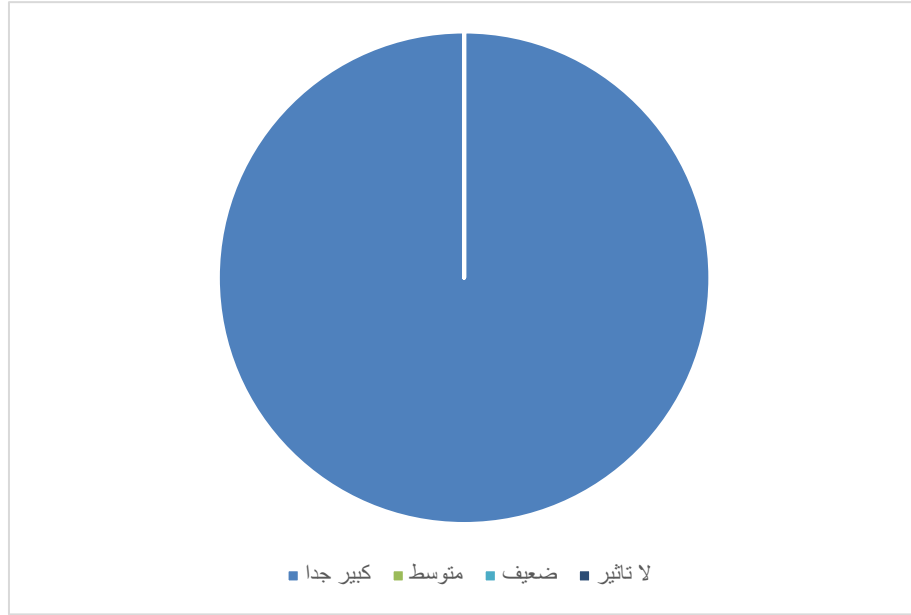
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان جل الأساتذة اتفقوا على ان المدرسة القرآنية لها دور في تحسين مستوى اللغة العربية حيث قدرت نسبتهم ب 100% وذلك راجع الى الدور الإيجابي الذي تلعبه المدرسة القرآنية وهذا راجع لتحسين وتنمية الدورة اللغوية عند المتعلم, تعزيز مهارات النحو والصرف تقوية مهارات الاستماع والأداء الكلامي.

السؤال الثاني : مامدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التحدث لدى المتعلم

جدول بيانات رقم 5:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
كبير جدا	10	100%
متوسط	0	0%
ضعيف	0	0%
لا تأثير	0	0%
المجموع	10	100%



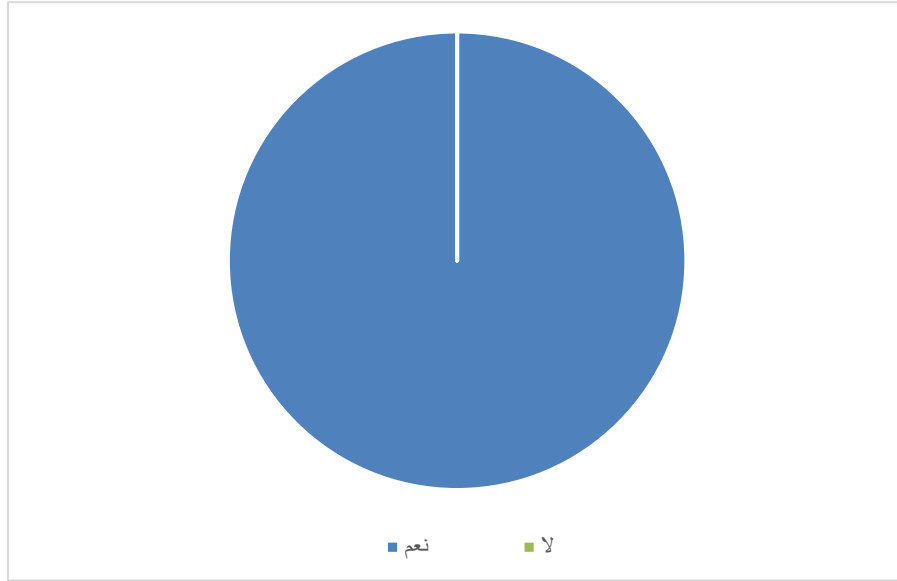
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الأساتذة الذي أفادوا اجاباتهم بكبير جدا بلغت 100% بان حفظ القرآن الكريم له تاثير في تنمية مهارات التجدد لدى المتعلمين, وهذا يدل على ان القرآن الكريم يدرّب المتعلم على التفكير التحليلي ويساعده في تحسين النطق والاستماع . وينمي فيه مهارة الالقاء والتحدث.

السؤال الثالث : هل تلاحظ فرق في مهارات التواصل بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية من غيرهم؟

جدول بيانات رقم 6 :

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع



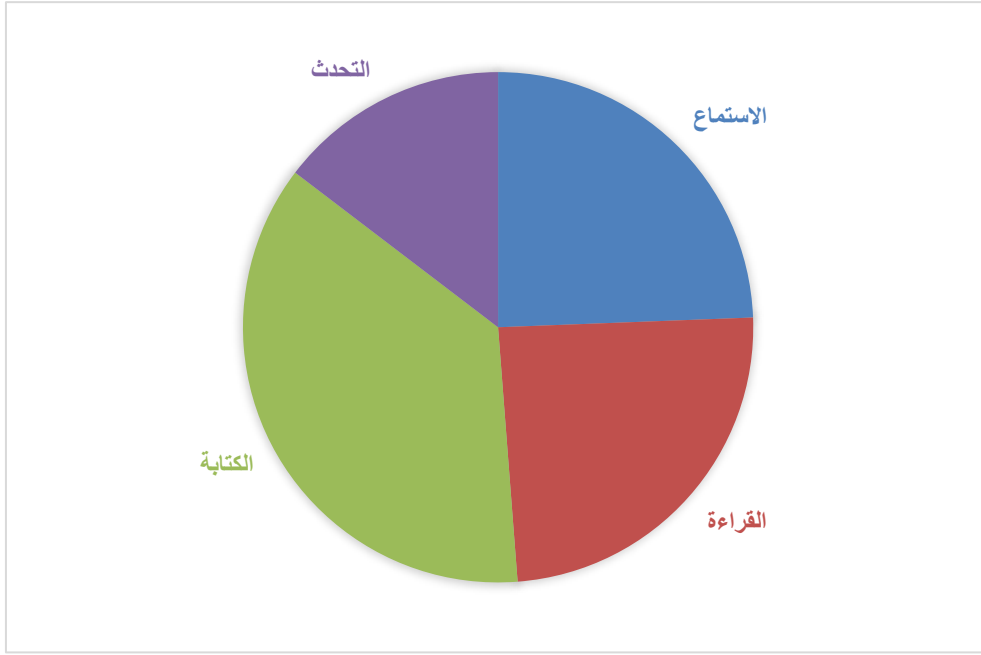
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان جل المعلمين والأساتذة أفادوا بانه يوجد فرق في مهارات التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية على عكس الذين لم يلتحقوا حيث قدرت نسبتهم بـ 100% وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي تلعبه المدرسة في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

السؤال السابع: في رأيك ما هي أبرز المهارات الأكثر شيوعا التي يكتسبها المتعلم من خلال المدرسة القرآنية؟

جدول بيانات رقم 7:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الاستماع	2	20%
القراءة	2	20%
الكتابة	3	30%
التحدث	3	30%
المجموع	10	100%



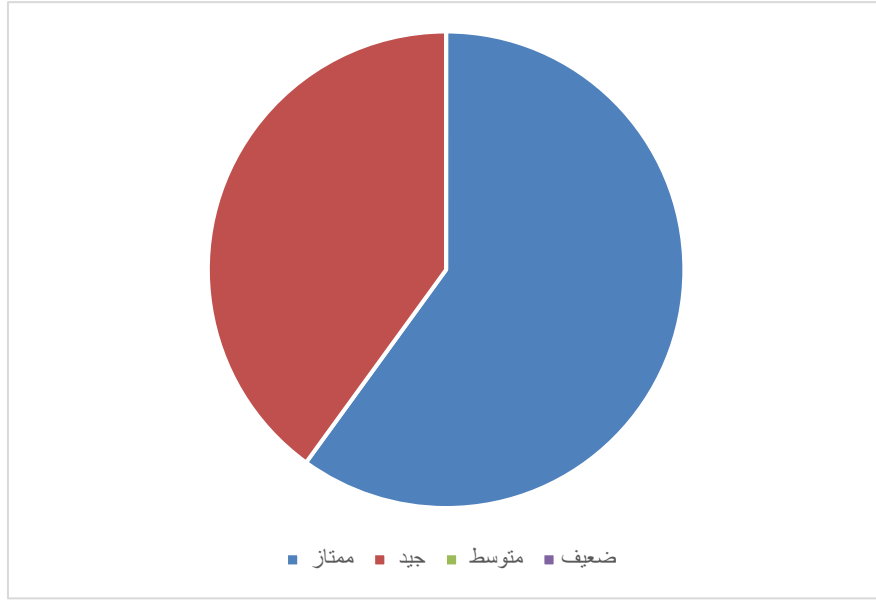
التحليل :

نلاحظ من خلا الجدول ان مهارة الكتابة و الأداء اللغوي (التحدث) بلغت نسبتهم 60% (30% لكل منهم) في حين بلغت نسبة القراءة والاستماع 40% (20% لكل واحدة منهم)، فمتعلم المدرسة القرآنية يكتسب مهارات متعددة منها الكتابة ويصبح لديهطلاقة و سلاسة في التحدث بمهارة كبيرة ولديه تركيز كبير ولديه القدرة على قراءة الشعر والنصوص والتعبير بحرية.

السؤال الخامس : كيف تقيم دور المدرسة القرآنية في تحسين المهارات اللغوية لدى المتعلمين

جدول بيانات رقم: 8

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ممتاز	6	60%
جيد	4	40%
متوسط	0	0%
ضعيف	0	0%
المجموع	10	100%



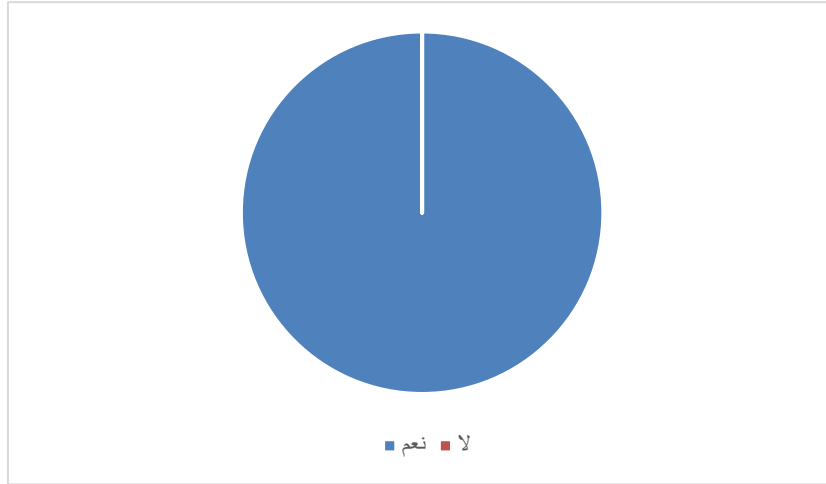
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان الأساتذة الذين أفادوا بان المدرسة القرآنية لها دور في تحسين مهارات اللغوية وقيموها بممتاز بلغت نسبتهم 60% في مايرى البعض الاخر انها جيدة للمتعلم وبلغت نسبتهم 40% يعني انهم يقررون بوجود تأثير إيجابي بدرجة اقل من الممتاز. وذلك قد يعود الى تفاوت في طرف التدريس او مدى التفاعل داخل هذه المدارس في حين تشير هذه النتائج الى ان المدرسة القرآنية تعد أداة تعليمية فعالة في تحسين المهارات اللغوية.

السؤال السادس : هل تعتقد ان التعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم

جدول بيانات رقم 9:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

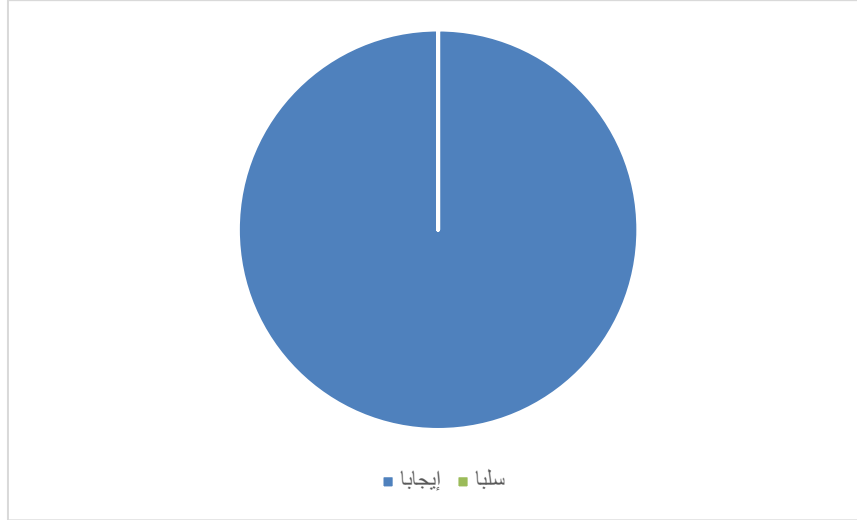


التحليل :

من خلال الجدول نرى بان جل الأساتذة اجمعوا على ان المدرسة القرآنية والتعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم حيث بلغت نسبتهم 100% وهذا راجع الى تحسن سلوك المتعلمين والرغبة في الدراسة فهذه النتائج تبرز أهمية دمج تعليم القرآن الكريم ضمن البرامج التربوية لتعزيز دافعية التعلم وضرورة الاستفادة في بناء بيئة تعليمية محفزة وفعالة.

السؤال الثامن: حسب رأيك كيف أثرت المدرسة القرآنية في المسار التعليمي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي مقبل على شهادة البكالوريا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إيجابا	10	%100
سلبا	0	%0
المجموع	10	%100



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن تأثير المدرسة القرآنية في المسار التعليمي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي مقبل على شهادة البكالوريا كانت تأثيرا إيجابيا وهذا بإجماع جميع الأساتذة حيث بلغت نسبتهم 100%. وهذا دلالة على أن المتعلم الذي مر بتجربة المدرسة القرآنية يُظهر سلوكا أكثر التزاما وانضباطا. فهذا الاجماع على التأثير الإيجابي يعكس الدور الحيوي للمدرسة القرآنية كمكمل فعال للتعليم النظامي خاصة في المراحل الدراسية المصيرية مثل البكالوريا.

- باقي الأمثلة خصصتها لمعرفة آراء مدرسي اللغة العربية حول:

1- كيف استطاعت المدرسة القرآنية ان تنمي المهارات اللغوية عند تلميذ المرحلة الثانوية؟

وكانت جُل الإجابات متقاربة مفادها:

- حسن التعبير
- جودة اللغة وخلوها من الأخطاء اللغوية
- اثر الرصيد اللغوي
- حسن التعبير والاستماع والقراءة والكتابة

2- فيما يكمن تأثير المدرسة القرآنية في المسار التعليمي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي مقبل على شهادة البكالوريا؟

وكانت جل الإجابات متقاربة مفادها:

- تحسين واكتساب المهارات اللغوية
- زيادة التركيز والهدوء والطمأنينة
- حسن التعبير والسلاسة والاختصار في إيصال الفكرة
- الخلق والابداع في الفكر وما يزيد عنه
- تدريب العقل على التحليل والشرح والتفسير والافتقار... الخ

عرض النتائج الجزئية الخاصة لاستبيان مدرسين اللغة العربية:

من خلال الاستبيان الخاص بمدرسة اللغة العربية توصلنا الى:

- أن المدرسة القرآنية تساهم في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ.
- للمدرسة القرآنية دور في تحسين سلوك المتعلم وأدائه.
- التعليم القرآني يزيد من دافعية التعلم للمتعلم.
- وجود فرق شاسع بين متمدرس في مدرسة قرآنية عن غيره يكمن ذلك في حسن التعبير، سلاسة في اللغة، امتلاك مهارة حسن الاستماع في شرح الدرس.
- تأثير المدرسة القرآنية الإيجابي الذي يخفف الضغط على متعلم سنة ثالثة وخوفه من امتحان البكالوريا.
- للمدرسة القرآنية دور في تحسين مستوى اللغة العربية عبر تحسين آليات النطق والكتابة عند المتعلم.

2-المقابلة:

في إطار إتمام الدراسة التطبيقية قمنا ببعض المقابلات الخاصة بأساتذة اللغة العربية ومعلمي المدرسة القرآنية

أ/ المقابلة الخاصة بالأساتذة:

محور المقابلة:

- هل للمدرسة القرآنية دور في تعزيز اللغة العربية؟
- برأيكم هل تساعد تلاوة القرآن الكريم وحفظه على تطوير النطق السليم والقدرة على التعبير اللغوي؟
- هل تلاحظون تحسناً في القدرة على القراءة لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية؟
- كيف تأثرالمدرسة القرآنية في تلميذ المرحلة الثانوية المقبل على البكالوريا؟
- هل لديكم أمثلة أو تجارب واقعية تظهر كيف أثرت المدارس القرآنية إيجاباً على اللغة العربية لدى المتعلمين؟

الإجابة:

بعد الزيارة الاستطلاعية الأولى للثانوية تسرات تسغات، قمت بزيارة ثانية من أجل اجراء مقابلة مع أساتذة اللغة العربية وكان ذلك يوم الأحد 20 أفريل 2025 على الساعة الحادية عشر طرحت الأسئلة على مجموعة من الأساتذة وكانت أجوبتهم كما يلي:

- للمدرسة القرآنية دورا محوريا في تعزيز اللغة العربية من خلال تعليم الطلاب اللغة الفصحى الصحيحة من خلال التلاوة والحفظ. كما تعزز الارتباط بالهوية الثقافية والدينية مما يعزز لهم اللغة بشكل أعمق.
- تساهم المدرسة بشكل كبير في تطوير مهارات التحدث بأسلوب واضح ورصين كما يتعلمون مهارات البلاغة في التعبير عن أفكارهم بشكل دقيق، حفظ القرآن وقراءته يساهمان في تحسين مهارات القراءة الواعية خاصة اذا كانت بطريقة التجويد.

إن تأثير المدرسة القرآنية في تلميذ المرحلة الثانوية هو تأثير إيجابي وعلى سبيل هذا التأثير نجد الطلاب الذين التحقوا بالمدارس القرآنية قد أظهروا تقدما ملحوظا في المهارات (القراءة والكتابة) مقارنة مع الباقي وهذا ما يجعلهم يتفوقون في اللغة العربية خاصة.

المحاور الخاصة بمعلمي المدرسة القرآنية:

- ما الهدف من تأسيس الجمعية القرآنية؟
- ما هي الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تدريس القرآن الكريم؟
- ما هي المستويات الأكثر ترددا على حلقات التحفيظ؟
- ماذا تعتمد في طرق التدريس؟
- هل هناك تواصل مع الأساتذة حول تحسين مستوى التلاميذ في الدراسة؟
- هل هناك تقسيم المستويات أثناء التعلم؟

الإجابة:

قمنا بمقابلة مع معلمة إحدى المدارس القرآنية ببلدية الحمادنة ولاية غليزان في 26 أبريل 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الجمعية القرآنية طرحنا مجموعة من الأسئلة وكانت الإجابة كالتالي:

- الهدف من تأسيس الجمعية هو بالدرجة الأولى تعليم القرآن وتربية النشء على مبادئ الإسلام وقيمه، أيضا محاربة الأمية. أما في ما يخص الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تدريس القرآن الكريم فيوجد العديد منها: أسلوب التلقين والتكرار الاستماع والمشاهدة وأسلوب التحفيز والتشجيع.
- والمستويات الأكثر ترددا على حلقات التحفيظ هي الأطفال الصغار والنساء الكبار.
- نعتد في طرق التدريس على الطريقة القديمة لكن بأدوات حديثة مثل اللوح لكن اللوح الحديث مع القلم.
- فيما يخص التواصل بيننا وبين الأساتذة لا يوجد لأنه لا يوجد قانون ينص على الزامية التلاميذ الدراسة في المدارس القرآنية لذا لا يوجد تناسق بيننا.
- أما بالنسبة لتقسيم المستويات أثناء التعلم نعم فنراعي الفروق الفردية للطلاب والمتعلمين.

خلاصة الفصل الثاني:

المهارة هي الحذف في الشيء والاجادة في القول والفعل. وهي فعل الشيء المتقن بخبرة وتنقسم الى مهارة الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، وتطرقنا في هذا الفصل إلى تفريغ بيانات على الجداول وتحليلها والتعليق عليها مع فرضيات الدراسة وقد اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية التي تُبين ان للمدرسة القرآنية دور هام في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين واكتساب مهارات التواصل اللغوي والمدرسة القرآنية اهم مايتعلم منه المتعلم في بناء شخصيته وتنمية قدراته.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا التي سعت للبحث عن دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارات التواصل اللغوي للطور الثانوي -السنة الثالثة بالاختص- توصلنا الى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- المدرسة القرآنية منارة من منارات العلم والمجد في المجتمع وقلعة من قلاع الإسلام في ربوع البلد.
- المدرسة القرآنية من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية حصيلة مهاراته اللغوية والمعرفية.
- لوظائف المدرسة القرآنية دور فعال في تنمية الأداء اللغوي عند المتعلم خاصة الوظيفة التعليمية والاجتماعية.
- القدرة على اكتساب الثروة اللغوية من المفردات والأساليب.
- تساهم في تحسين اللغة العربية لدى الطلاب من خلال تعليم القرآن الكريم وتفسيره.
- تؤثر إيجاباً على تقويم سلوك المتعلم وتزيد من دافعيته ورغبته نحو التعلم.
- تنمية قدرات ومهارات المتعلمين في الأداء اللغوي وارتقاء المستوى الثقافي واكتساب قدرة التعبير عن الأفكار والأحاسيس.
- أن الدارس القرآنية لها القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجه المدارس العادية.
- ان تلاميذ المدرسة القرآنية يتفوقون على زملائهم الذين لم يحظوا بالالتحاق بالمدارس القرآنية في قدراتهم العقلية.
- برزت أساليب المعلمين من خلال تدريسهم القرآن الكريم للمتعلمين بتنوع طرائق تدريسهم فكانت الطريقة الجماعية هي المعتمدة. مما يجعل المتعلم يكرر ويغرس في نفسه حب التنافس والانتباه أكثر.
- المهارة هي الحدث في الشيء والاجادة في الفعل والقول، وهي فعل الشيء المتقن بخبرة وتنقسم الى مهارة الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة.
- الاستفادة من الوسائل الحديثة مع الحفاظ على روح ووسائل التدريس القديمة خاصة في التلقين والحفظ مع توظيف التكنولوجيا في التفسير والتجويد والتفاعل.
- المدرسة القرآنية ركيزة مهمة في بناء جيل متوازن يجمع بين القيم والمهارات.

وإذا كان بإمكاننا أن نقدم جملة من الاقتراحات عساها أن تلقى صدًى في الدراسات المقبلة ان شاء الله نذكر من بينها:

الإقتراحات:

- دعم المدرسة القرآنية من قبل الجهات التربوية والمجتمعية لتطوير برامجها مع الحفاظ على طابعها الأصيل.
- دمج استراتيجيات تعليمية حديثة في الحصص القرآنية لتحفيز المتعلمين وتنمية مهاراتهم اللغوية والتواصلية.
- ضرورة وضع قانون ينص على تدريس المتعلم في المدارس القرآنية لمدة عامين قبل بداية الدراسة في المدارس الفعلية.
- ضرورة إبرام اتفاقيات بين الجامعة والمدارس القرآنية ومديرية التربية من أجل تسهيل مهمة الطالب المتخرج لإنجاز بحثه الميداني.
- ضرورة تحفيز الطالب المتخرج وتعويضه مالياً، كما هو معمول به في كليات أخرى (منحة تريض).

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

2- المعاجم:

- ابن منظور ، لسان العرب، دارالكتب العلمي، بيروت لبنان، ط1، مجلد4، سنة 2005.
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الهلال، القاهرة مصر، دون ط، ج5، د ت.
- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة مصر، ط1، ج1، 1979.

3- الكتب:

- البخاد مصطفى ديب محيي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب دار العلوم الإنسانية، سوريا ط2، سنة 1995.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ج1، ط1، سنة 1954
- عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بتدمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981.
- جميل حمداوي، سييسولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان المملكة المغربية، ط1، سنة 2018.
- محمد نسيب، زوايا العلم والقراءة في الجزائر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر العربي بوزريعة، دط، دس.
- راغب السرجاني، المدارس القرآنية في الحضارة الإسلامية، المجلد1، القاهرة مصر، 2002.
- مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله، د ط، د س.
- سرين عبد الله بوزيد، الحدود والتغيرات عند ابن القيم، دار العاصمة، ط2، المملكة العربية السعودية الرياض، 1415هـ.
- عبدالرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد2، مطبعة لبنان، سنة 1995.
- عبد الرشيد عبد العزيز، طرق تدريس التربية الإسلامية، نماذج لأعداد دروسها، وكالة المطبوعات، ط3، سنة 1986.
- إبراهيم سليمان الهويل، تقويم تعلم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد، الطباعة المصحف الشريف، ط1، المجلد1، 1821.

- محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وآثارها التربوية على المعلمين، جدة السعودية، ط1، 2018.
- السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، الطبعة 1، دمشق سوريا، 2011.
- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، سنة 1973.
- عبد الستار الحلوي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، السعودية ط1، 1989.

4- المقالات والندوات والملتقيات والجرائد:

أ/ المقالات:

- بوخييط سليمة ابونويقة نصيرة، مقومات المدرسة القرآنية كمؤسسة للتعليم التحضيري في الجزائر.

ب/ الندوات:

- أعضاء مديرية الرشاد الديني، التعليم القرآني الواقع والآفاق، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 1999.
- قاسم الشيخ بلحاج، ندوة التعليم الإسلامي في افريقيا، جامعة افريقيا العالمية كلية التربية بالتضامن مع اتحاد الجمعيات الإسلامية في افريقيا المجلد الأول، سنة 2019.

ج/ الملتقيات:

- فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 4، خير الوقاية والارغنون، جامعة الجزائر 2، 2011.
- محمد باي بالعالم، أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة والملتقى الأول بأدرار بأيام 1، 2، 3، 1 ماي سنة 2000.
- نصر سلمان، المدرسة القرآنية وآثارها في تقوية النظام التربوي، الأسبوع الوطني الثاني للقرآن الكريم 2001.

د/ الجرائد:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17، 2002.

5- الرسائل والمذكرات:

- بوردباله خديجة ونقال نعيمة، دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أدرار 2015-2016.
- رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات المدرسة القرآنية نموذجاً، دكتوراه كلية الادب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة وهران 2018-2019.
- شريف فاطمة، المدرسة القرآنية في الجزائر و دورها في تعليم القرآن، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية.
- زيرق دحمان، دورالمدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم الاجتماع، 2011-2012.

6- المجلات:

- أحمد عينة وعبد العزيز راسمال، التطور التاريخي للمدرسة القرآنية، مجلة الأبحاث، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، المجلد 6، العدد2، 2011.
- بن شوقي بشري، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليلي معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة السنة البحوث والدراسات، جامعة ريان عاشور، الجلفة، المجلد13، العدد1، 2022.
- محمد خليفة الصديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدين، العدد2، ليبيا، 2017.
- عبد النيل ساقن، محمد ساقن، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، مجلة افاق علمية، مجلد 10، العدد03، تمراست، 2018.
- كمال قدة، القراءة و الاقراء في العصر الحديث، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، العدد5، 2015.
- مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مجلة الاداب واللغات، جامعة البليدة 02، المجلد09، العدد01، 2021.
- صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، جامعة تامنغاست، العدد 5، 2014.

قائمة الملاحق



جامعة غليزان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

غليزان يوم 2025/04/14م

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي.
رقم: 2025/24م

إفادة

يفيد السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي، بأن الطالبة: بوركبة بختة
تدرس في السنة الثالثة تخصص: لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية 2025-2024
تبحث في موضوع : دور المدارس القرآنية في اكتساب مهارات التواصل اللغوي -
تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أتمودجا، يرجى السماح لها بحضور بعض الحصص في
مؤسستكم المحترمة لأجل بحث يهدها في مسارها الدراسي.



رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بن لباد مسالك
رئيس قسم اللغة العربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد زبانة — غليزان —
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان بعنوان:

المدارس القرآنية ودورها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي — أنموذجا —

استمارة بحث مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

تحت إشراف الدكتور:

بكوش يوسف

إعداد الطالبة:

بوركة بختة

ملاحظة:

يرجى من المعنيين ملء هذه الإستمارة والتحلي بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في الإجابة مع وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة ومن جهتنا نتعهد أن المعلومات التي ترد إلينا من خلالكم توظف لأغراض علمية.

شكرا على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: 2025 / 2024

استمارة استبيان موجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

تلاميذنا الأعزاء حرصنا منا على تحسين المستوى التعليمي لبلادنا أجبوا على الأسئلة الآتية مع إرفاق أسمائكم وألقابكم على الاستمارة.

البيانات الشخصية:

- 1- الاسم: اللقب:
- 2- التخصص: علمي أدبي
- 3- الجنس: ذكر أنثى

البيانات المعرفية:

- 1- هل درست في المدرسة القرآنية ؟ نعم لا
- 2- ما نوع المدرسة القرآنية التي التحقت بها؟ حديثة قديمة
- 3- هل مازلت تدرس في المدرسة القرآنية اليوم؟ نعم لا
- 4- ما هي الوسائل التي درست بها في المدرسة القرآنية؟ وسائل قديمة/ لوحة، صلصال، صمغ... وسائل حديثة
- 5- هل التعليم في المدرسة القرآنية خلق فيك الرغبة في الدراسة؟ نعم لا
- 6- هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلمك كل أساليب التواصل؟ نعم لا
- 7- ما هي أكثر مهارة تعتمد عليها في التعلم والحفظ؟ الاستماع القراءة الكتابة التحدث
- 8- هل يساهم تعلم القرآن الكريم في اكتسابك للمهارات اللغوية؟ نعم لا
- 9- هل ترى أن المدرسة القرآنية توفر بيئة تعليمية محفزة؟ نعم لا
- 10- كيف تقيم تجربتك في المدرسة القرآنية؟ نعم لا
- 11- كيف تقيم جودة التدريس في المدرسة القرآنية؟ ممتازة جيدة متوسطة ضعيفة
- 12- حسب رأيك كيف أثرت المدرسة القرآنية في مشاركتك التعليمي؟ إيجاباً سلباً
- 13- كيف يكمن تأثير المدرسة القرآنية؟ الأداء اللغوي الكتابة الاستماع
- 14- حسب رأيك كيف تنمي المدرسة القرآنية المهارات العلمية عند تلميذ المرحلة الثانوية؟

استمارة استبيان موجهة لمعلمي المدرسة القرآنية

(1) البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- السن:
- 3- المستوى التعليمي: ☐ خريجي معهد تكوين ☐ جامعي
- 4- الخبرة المهنية في العمل:

(2) البيانات المعرفية:

- 1- ما نوع المدرسة القرآنية التي التحق بها المتعلم؟ ☐ قديمة ☐ حديثة
- 2- هل الوسائل الحديثة أم القديمة أنجح في تثبيت الحفظ والتعلم في المدرسة القرآنية؟
☐ قديمة ☐ حديثة
- 3- ما أكثر طريقة مناسبة لمعلم القرآن الكريم في تحفيظه للتلاميذ؟
☐ طريقة جماعية ☐ طريقة فردية
- 4- ما هي أهم الوظائف المؤثرة على المتعلم بشكل كبير في أدائه اللغوي؟
☐ عقلية ☐ نفسية ☐ اجتماعية
- 5- ما هي أكثر مهارة يعتمد عليها المتعلم في التعلم والحفظ؟
☐ الاستماع ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ التحدث
- 6- هل تعتقد أن التعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم؟ ☐ نعم ☐ لا
- 7- هل يساهم القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية؟ ☐ نعم ☐ لا
- 8- هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم الطفل أساليب التواصل؟ ☐ نعم ☐ لا
- 9- هل يوجد تغيير في السلوك والأداء اللغوي للمتعلم بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟ ☐ نعم ☐ لا
- 10- هل للمدرسة القرآنية دور في خلق الرغبة في الدراسة لدى المتعلم واكتسابه للمهارات اللغوية؟
☐ نعم ☐ لا
- 11- كيف يؤثر جو المدرسة القرآنية على أخلاق المتعلم وترسيخها؟
-
- 12- كيف ترسخ المعارف في ذهن المتعلم في المدرسة القرآنية؟

استمارة استبيان موجهة لأساتذة اللغة العربية

لجمع آراء مدرسي اللغة العربية حول دور المدرسة القرآنية في اكتساب مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ، نرجو منكم المشاركة وشكراً على حسن تعاونكم.

(1) البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- السن: ☐
- 3- الخبرة المهنية في العمل: ☐

(2) البيانات المعرفية:

- 1- هل ترى أن للمدرسة القرآنية دوراً في تحسين مستوى اللغة العربية لدى المتعلم؟
☐ نعم ☐ لا
- 2- ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التحدث (الأداء الكلامي) لدى المتعلم؟
☐ كبير جداً ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا تأثير
- 3- هل تلاحظ فرق في مهارات التواصل بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية وغيرهم؟
☐ نعم ☐ لا
- 4- في رأيك ما هي أبرز المهارات والأكثر شيوعاً التي يكتسبها المتعلم من خلال المدرسة القرآنية؟
☐ الاستماع ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ التحدث
- 5- كيف تقيم دور المدرسة القرآنية في تحسين المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟
☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف
- 6- هل تعتقد أن التعليم القرآني يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم؟
☐ نعم ☐ لا
- 7- حسب رأيك هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تنمي المهارات اللغوية عند تلميذ المرحلة الثانوية؟
-
- 8- حسب رأيك كيف أثرت المدرسة القرآنية في المسار التعليمي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي مقبل على شهادة البكالوريا؟
☐ إيجاباً ☐ سلباً
- 9- فيما يكمن هذا التأثير؟

أ/محاوالمقابلة الخاصة بمعلمي المدرسة القرآنية:

- ما الهداف من تأسيس الجمعية القرآنية؟
- ماهي الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تدريس القرآن الكريم؟
- ماهي المستويات الأكثر ترددا على حلقات التحفيظ؟
- ماذا تعتمد في طرق التدريس؟
- هل هناك تواصل مع الأساتذة حول تحسين مستوى التلاميذ في الدراسة؟
- هل هناك تقسيم للمستويات أثناء التعلم؟

ب/محاوالمقابلة الخاصة بالأساتذة:

- هل للمدرسة القرآنية دور في تعزيز اللغة العربية؟
- برأيكم هل تساعد تلاوة القرآن الكريم وحفظه على تطوير النطق السليم والقدرة على التعبير اللغوي؟
- هل تلاحظون تحسناً في القدرة على القراءة لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية؟
- كيف تأثرالمدرسة القرآنية في تلميذ المرحلة الثانوية المقبل على البكالوريا؟
- هل لديكم أمثلة أو تجارب واقعية تظهر كيف أثرت المدارس القرآنية إيجاباً على اللغة العربية لدى المتعلمين؟

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
إهداء	
3-1	مقدمة
8-4	مدخل
الفصل الأول: ماهية المدرسة القرآنية	
10	المبحث الأول: مفهوم المدرسة القرآنية
13	المبحث الثاني: نشأة المدرسة القرآنية
15	المبحث الثالث: وظائف المدرسة القرآنية
18	المبحث الرابع: أهداف وأهمية المدرسة القرآنية
21	المبحث الخامس: طرائق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم
24	المبحث السادس: وسائل وأدوات تحفيظ وتعليم القرآن الكريم
26	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: مهارات التواصل اللغوي المكتسبة من المدارس القرآنية	
28	المبحث الأول: تعريف مهارات التواصل اللغوي
30	المبحث الثاني: أنواع المهارة من خلال تعلم القرآن الكريم
36	المبحث الثالث: طرائق إكتساب المهارة
38	المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية
38	مجالات الدراسة

39	منهج الدراسة
40	عينة الدراسة
40	أدوات الدراسة
42	تفريغ الإستبيان
78	التعليق على النتائج
82	خلاصة الفصل الثاني
84	خاتمة
87	قائمة المصادر والمراجع
92	قائمة الملاحق
97	الفهرس
99	الملخص

الملخص :

إن المدرسة القرآنية منارة من منارات العلم في البلد. تعد اللبنة الاولى والاساسية في احدى البيئات التربوية الفاعلة في المجتمع. تعتبر من أقدم المؤسسات التعليمية في الاسلام فهي ضرورة تربوية. تعمل على تنشئ تعاليم الدين الاسلامي من خلال تحفيظهم لكتاب الله تعالى. وتغرس في نفوس المتعلمين القيم الاجتماعية بالاضافة الى ذلك دراسة القرآن الكريم هي تحفيز لتطوير مهارات التواصل اللغوي عند المتعلمين التي تساعدهم في التعبير بوضوح ودقة، فهي تفتح لهم المجال في اثراء رصيدهم اللغوي. لهذا كان موضوع دراستنا حول المدرسة "القرآنية ودورها في اكتساب مهارات التواصل اللغوي عند تلاميذ سنة ثالثة ثانوي" والهدف منه هو التعرف على دور المدرسة القرآنية ومدى مساهمتها في تنمية واكتساب المهارات اللغوية للتواصل.

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية . اكتساب . مهارات التواصل اللغوي . تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

Abstract:

The Qur'anic school is a beacon of knowledge in the country. It is the first and fundamental building block of an effective educational environment in society. Considered one of the oldest educational institutions in Islam, it is an educational necessity. It works to inculcate the teachings of the Islamic religion through memorization of the Holy Quran. It instills social values in learners. Furthermore, studying the Holy Quran motivates learners to develop their language communication skills, helping them express themselves clearly and accurately. It opens the way for them to enrich their linguistic vocabulary. Therefore, the subject of our study is "The Qur'anic school and its role in acquiring language communication skills among third-year secondary school students." The goal is to identify the role of the Qur'anic school and the extent of its contribution to the development and acquisition of language communication skills.

Keywords: Qur'anic school - acquisition - language communication skills - third-year secondary school students.

Résumé :

L'école coranique est un phare du savoir au pays. Il s'agit du premier élément fondamental de l'un des environnements éducatifs les plus efficaces de la société. Elle est considérée comme l'une des plus anciennes institutions éducatives de l'Islam et constitue une nécessité éducative. Il s'efforce d'inculquer aux enfants les enseignements de la religion islamique en leur faisant mémoriser le Livre de Dieu Tout-Puissant. Il inculque des valeurs sociales aux apprenants. De plus, l'étude du Saint Coran les motive à développer leurs compétences en communication linguistique, les aidant à s'exprimer clairement et précisément. Cela leur ouvre la voie à l'enrichissement de leur vocabulaire linguistique. Par conséquent, le sujet de notre étude était « L'école coranique et son rôle dans l'acquisition des compétences en communication linguistique chez les élèves de troisième année du secondaire ». L'objectif de cette étude était d'identifier le rôle de l'école coranique et l'étendue de sa contribution au développement et à l'acquisition des compétences en communication linguistique.

Mots-clés : École coranique - acquisition - compétences en communication langagière - élèves de troisième année du secondaire.